

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

قسم: علم الاجتماع

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع اتصال

بعنوان:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على
المخدرات
دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -

الأستاذ المشرف:

أ/خطابي سعد

إعداد الطالبة:

• خشانة منى

• قايدي فيروز

لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الانتساب	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-	أستاذ محاضر (أ)	لعبيدي ادريس
مشرفا ومقررا	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-	أستاذ محاضر (أ)	خطابي سعد
عضوا ممتحنا	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-	أستاذ محاضر (أ)	سبرطعي مراد

السنة الجامعية: 2021 / 2022م

شكر وعرافان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع...."

أولاً نحمد الله سبحانه وتعالى الذي ما تم جهد ولا ختم سعي الا بفضلته، وتوفيقه وامتنانه

اشكر وتقديرا واعترافا منا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهدا في مساعدتنا في مجال البحث العلمي ونخص بالذكر استاذنا: سعد خطابي

لك كل التقدير والاحترام ونتمنى لك دوام الصحة والعافية، فلكل مبدع إنجاز ولكل شكر قصيدة .. ولكل مقام مقال .. ولكل نجاح شكر وتقدير، فجزيل الشكر نهديك .. ورب العرش يحميك

الشكر والتقدير أيضا الى كل من والديا اطال اللهم في عمرهم الذين اعانونا وشجعونا على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح، كما أتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا الى كل من ساعدنا من قريب او من بعيد وبالأخص الأستاذة حنان بوزينة والأستاذ عامر مناد والطالبة امينة بوزينة.

اهداء

الاهي... لا يطيب الليل الا بشركك... ولا يطيب النهار الا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات الا
بذكرك... ولا تطيب الاخرة الا بعفوك... ولا تطيب الجنة الا برزقك...

**** الله جل جلاله ****

الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... الى نبي الرحمة ونور العالمين...

**** سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ****

الى اول من اشترى لي قلما لأخط به... الى الذي دعم صبري وحثني على نيل
المبتغى... الى من كلله الله بالهبة والوقار... الى من علمني العطاء دون انتظار... ارجو ان
يمد عمرك لتري ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار...

**** ابي ****

الى من كانت لي سندا في دربي... الى من حملتني وهنا على وهن... الى معنى الحب
ومعنى الحنان...

**** امي ****

الى كل اخوتي واخواتي وزوجات اخوتي... الى كتاكيت العائلة * عصام * امير * سندس *

* جوري * ملاك * تاج الدين * ادم * نور اليقين * عبد الجليل * آمنة *

الى رفيقاتي وصديقات دربي وسبب ابتسامتي * امينة * فيروز * نريمان *

منى

إهداء

لكل الذين وقفوا معي، ولكل الذي وقفوا ضدي لأكون على ما انا عليه اليوم، فها انا استكمل مسيرة حياتي وقد وصلت الى ما حملت به طويلا، وما كان ذلك ليحدث لولا توفيق الله، ثم وقوف بعض الاوفياء الى جانبي، فكل أرق الوفاء، وأجمل التحية، وأعذب الثناء.

فيروزة



ملخص الدراسة

المخلص

تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تمهد الى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات وقد استهدفت الدراسة طلاب جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف- تخصص أولى ماستر تنظيم وعمل وعلم اجتماع الاتصال، حيث اعتمدت على الفرضية الأساسية هي أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في عملية التوعية بمخاطر الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي من خلال تشكيل الوعي وتقديم النصائح والارشادات لهم، اما الفرضية الفرعية الأولى هي تأثير الفيسبوك على الطالب الجامعي من خلال تحقيق اشباعاتهم ودوافعهم، والفرضية الثانية دور موقع الفيسبوك في توعية الطالب الجامعي بمخاطر الادمان على المخدرات وأبعاده عنها، وتم استخدام المنهج الوصفي عبر تقنية الملاحظة والاستمارة، حيث اتبعت أسلوب العينة القصدية تم اختيار 20% من طلبة أولى ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال وتنظيم وعمل أي ما يقارب 32 طالب من أصل 163 طالب على أساس انهم يمثلان مجتمع البحث.

وفي الأخير توصلت هذه الدراسة الى جملة من النتائج أهمها:

- أن مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" تحقق لطالب الجامعي إشباعات ودوافع عديدة منها دوافع اجتماعية، علمية، ثقافية، نفسية ومعرفية.
- لمواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" دور في توعية الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات وابعاده عنها وذلك من خلال الحملات التوعوية عبر صفحات الفيسبوك وصور وفيديوهات تعرض فيها حالات مدمني المخدرات وما نجم عن مدمنيها من آثار سلبية.

The summary

This study is one of many studies that paves the way to understand the role of social media in raising awareness for university students about the dangers of drug addiction. The study targeted master one students at Chadli Bendjedid University El-taref specialized in work organization, and sociology communication, where the study relied on the basic hypothesis that social media contribute to the process of raising awareness of the dangers of drug addiction in the university by forming awareness and providing advice and guidance to students, but the first subhypothesis is the effect of Facebook through achieving their needs and motives, the second hypothesis is the role of Facebook in educating university students about the dangers and dimensions of drug addiction, as the descriptive curriculum was used through the technique of observation and from.

We followed the sample method and took 20% of master one students from both majors on the grounds that they represented the research community.

In the end, this study reached a number of results, the most important of which are :

Facebook achieves many satisfaction and motives, including social, cultural, psychological and cognitive motives.

Facebook has a role in educating university students about the dangers and risks of drug addiction and to not use, it through awareness campaigns posts, photos and videos showing the cases and effects of drug addicts.

محتوى البحث

الصفحة	محتوى البحث
	شكر وعرافان
	الاهداء
	ملخص الدراسة
	محتوى البحث
	فهرس الجداول
	فهرس الاشكال
أ - ب	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة
3	تمهيد
5-3	أولاً: الإشكالية
6	ثانياً: فرضيات الدراسة
7	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
8	رابعاً: أهمية دراسة الموضوع
9	خامساً: اهداف دراسة الموضوع
17-10	سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة

19-18	سابعا: المقاربة النظرية للدراسة
27-20	ثامنا: الدراسات السابقة
الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي	
28	تمهيد:
30-29	أولا: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي
32-31	ثانيا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
34-33	ثالثا: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
35	رابعا: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي
36	خامسا: أسباب استخدام الطالب لمواقع التواصل الاجتماعي
39-37	سادسا: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
40	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي	
41	تمهيد:
42-41	أولا: تعريف الإدمان على المخدرات
44-43	ثانيا: خصائص ومميزات المدمن
50-45	ثالثا: طرق تعاطي المخدرات
57-51	رابعا: مراحل تعاطي المخدرات

60-58	خامسا: أسباب وعوامل تعاطي المخدرات لدى الطالب الجامعي
64-61	سادسا: الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات لدى الطالب الجامعي
68-65	سابعا: نظريات تفسير الإدمان على المخدرات
69	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية	
70	تمهيد:
72-71	أولا: المنهج المتبع في الدراسة
75-73	ثانيا: أدوات جمع البيانات
78-76	ثالثا: مجالات الدراسة
81-79	رابعا: مجتمع البحث عينة الدراسة
91-82	خامسا: عرض البيانات وتحليلها
97-92	سادسا: عرض النتائج ومناقشتها
98	خاتمة
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
79	يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس	الجدول رقم 01
80	يمثل توزيع العينة حسب متغير السن	الجدول رقم 02
81	يمثل توزيع العينة حسب متغير التخصص الجامعي	الجدول رقم 03
82	يمثل امتلاك الطلاب حسابات على مواقع على الفيسبوك	الجدول رقم 04
83	يمثل امتلاك الطالب لأكثر من حساب على موقع الفيسبوك	الجدول رقم 05
84	يمثل الفترة التي بدأ الطالب فيها باستخدام موقع فيسبوك	الجدول رقم 06
85	يمثل استخدام الطالب لموقع الفيسبوك باسمه الحقيقي أم اسم المستعار	الجدول رقم 07
86	يمثل تصفح الطالب لموقع الفيسبوك	الجدول رقم 08
87	يمثل خدمات الفيس بوك المفضلة لدى الطالب	الجدول رقم 09
88	يمثل الاشباعات التي يحققها موقع الفيسبوك للطالب	الجدول رقم 10
90	يمثل دور موقع الفيسبوك في توعية الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات	الجدول رقم 11
91	يمثل كيف لموقع الفيسبوك توعية الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات	الجدول رقم 12

فهرس الاشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
79	يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس	رقم 01
81	يمثل توزيع العينة حسب التخصص	رقم 02
84	يمثل المرحلة التي بدأ فيها الطالب باستخدام موقع الفيسبوك	رقم 03
86	يمثل استخدام الطالب لموقع فيسبوك بالاسم الحقيقي والاسم المستعار	رقم 04
87	تمثل تصفح الطالب لموقع فيسبوك من أجل ماذا؟	رقم 05
87	يمثل خدمات الفيسبوك المفضلة لدى الطالب	رقم 06
88	يمثل الاشباعات التي يحققها موقع فيسبوك للطالب الجامعي	رقم 07
90	يمثل دور موقع فيسبوك في توعية الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات	رقم 08
91	يمثل كيف يوعي موقع الفيسبوك الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات	رقم 09

مقدمة

مقدمة

أصبح المرء يعيش في عصر حديث، عصر التكنولوجيا والتواصل الاجتماعي حيث واكب التطور والحدثة، وذهب بتطوراته الى حد اقصى حيث خرق كل الحدود الزمانية ليضع العالم في قرية واحدة، وهذا كله بسبب التطور الديناميكي الهائل والمستمر دائما نحو الأفضل والاحسن، وبالتالي فالتكنولوجيا المعاصرة اختزلت الانعزال العقلي المعرفي والجغرافي للناس الى حد أدنى.

تعد مواقع التواصل الاجتماعي العملية التي يتم من خلالها الربط بين الانسان والاخرين في المحيط الاجتماعي، بالإضافة الى التواصل المستمر مع الأقارب والأصدقاء والمعارف من اجل تحقيق مختلف الفوائد التي تفيد الانسان على المستوى الشخصي وتفيد المجتمع بشكل كامل، وبالتالي أصبحت هي الوسيلة العامة في العصر الحالي للتعامل مع الاخرين، وذلك كنتيجة طبيعية للانتشار مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة الى انتشار مختلف وسائل الاتصال التي جعلت العالم اكثر قربا منا، حيث شهدت هذه المواقع في السنوات الأخيرة ثورة حقيقية وحققت قفزات هائلة وغير مسبوقه في الأعوام القليلة الماضية. كما نجد لهذه المواقع العديد من الأنواع منها موقع الفيسبوك الذي حقق نجاحا كبيرا وانتشارا واسعا حيث بلغ عدد الاشتراكات الجديدة 150 ألف مشترك، انتشر استخدامه بكثرة في الآونة الأخيرة ويعد من أشهر المواقع حيث يتمكن للعضو في هذا الموقع ان يقوم بإعداد نبذة شخصية عن حياته وتفاعل بين الافراد باستطاعة كل عضو فيه ان يقف على اخر اخبار أصدقائه عن طريق ما يعرضه حائط للعضو من رسائل او نبذة من الاخبار لإبلاغ أصدقائه بأخباره.

كما تشكل مواقع التواصل الاجتماعي الوعي بالعديد من المخاطر والآفات الاجتماعية التي يتعرض لها المجتمع عامة والطالب الجامعي خاصة باعتباره الأكثر عرضة لهذه المخاطر وخاصة مخاطر الإدمان على المخدرات التي شهد انتشارها بكثرة في هذه الاواخر والذي لحظ انها مست الطلاب الجامعيين بكثرة باعتبارهم شباب يسعون دائما نحو التجريب والاكتشاف وبالتالي اصبو ذات عرضة لها ولسوء الحظ ان المخدرات تترك اثرا جد سلبي وهو ما يسمى بالإدمان وهو عدم القدرة النفسية والجسدية على التوقف عن

مقدمة

استهلاك مادة معينة مثل المواد الكيميائية والعقاقير. الذي يصعب على الطالب التخلي عن هذه الافة الخطيرة والفتاكة، مع تزايد الرغبة في استهلاك هذه المادة المخدرة، فمن خلال دراستنا هذه سنتعرف على دور مواقع التواصل في تشكيل الوعي بمخاطر الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي.

حيث قمنا بتقسيم الموضوع الى عدة فصول، حيث تناولنا في الفصل الأول الإطار المفاهيمي للدراسة وتطرقنا فيه الى كل من الإشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية واهداف الدراسة ثم حددنا المفاهيم الأساسية للدراسة لتليها المقاربة النظرية لها والدراسات السابقة.

أما في الفصل الثاني الحامل عنوان ماهية مواقع التواصل الاجتماعي عرضنا فيه نشأة وتطور هذه المواقع، خصائصها وأهم أنواعها، إضافة الى ذلك أهمية مواقع التواصل الاجتماعي لتليها أسباب استخدام الطالب الجامعي لهذه المواقع وفي الأخير عرضنا إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

أما الفصل الثالث الحامل عنوان الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي والذي تناولنا فيه تعريف الإدمان على المخدرات، أبرز خصائص ومميزات المدمن، طرق تعاطي المخدرات، مراحل تعاطي المخدرات، أسباب وعوامل تعاطي المخدرات لدى الطالب الجامعي والاثار الناجمة عن تعاطي المخدرات لدى الطالب الجامعي، نظريات تفسير الإدمان على المخدرات.

أما الفصل الرابع كان بعنوان الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية الذي تطرقنا فيه الى المنهج المتبع في الدراسة، أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة، مجتمع البحث وعينة الدراسة، عرض البيانات وتحليلها، عرض النتائج ومناقشتها.

وأخيرا خاتمة عامة للدراسة، قائمة المصادر والمراجع، ملاحق

الفصل الأول

الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولاً: الإشكالية

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

رابعاً: أهمية دراسة الموضوع

خامساً: أهداف دراسة الموضوع

سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعاً: المقاربات النظرية

ثامناً: الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر تحديد موضوع الدراسة من أهم المراحل الأساسية للباحث الاجتماعي، حيث على أي باحث عند انطلاقته في دراسته أي موضوع، ان يحدد الإطار العام له، وإعطاء نظرة واضحة حول ما يريد دراسته وتحديد مفهوم الموضوع تحديدا دقيقا.

ويتم في هذا الفصل التطرق الى تحديد الإطار العام لهذه الدراسة من خلال بناء وعرض إشكالية الدراسة وصياغته تساؤلاتها الفرعية ووضع فرضيات لها، وكذا استعراض أهم الأسباب التي تدفعها للبحث في هذا الموضوع بالإضافة الى أهمية الدراسة، وكذا الأهداف المرجوا تحقيقها منه، ثم سنعرض المفاهيم الأساسية لها ومقاربة الدراسة وفي الأخير سنتناول بعض الدراسات السابقة التي تطرقت لنفس الدراسة.

أولاً: الإشكالية

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم، إذ جعلت الانسان يعيش في عصر التكنولوجيا والمعلومات والتواصل الاجتماعي، أي عصر الحداثة والتطور، حيث أصبحت هذه المواقع تسيطر على النظام الاتصالي يوماً بعد يوم وبشكل كبير نظراً لعدة أسباب والخصائص منها فنية سهلة والممتعة لها، والتي جعلت التواصل بين الافراد سلساً مرناً، بالإضافة الى الانية والتفاعلية التي خلقتها، وبالتالي هي الوسيلة العامة في العصر الحالي للتعامل مع الآخرين، وذلك كنتيجة طبيعية للانتشار مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة الى انتشار مختلف وسائل الاتصال التي جعلت العالم اكثر قرباً منا، حيث شهدت هذه المواقع في السنوات الأخيرة ثورة حقيقية وحققت قفزات هائلة وغير مسبوقة في الأعوام القليلة الماضية. ولعل أشهر هذه المواقع "الفيسبوك" الذي بات يشكل مصدراً للمعلومات والايخبار والمعارف كونه مستقطبة من مجموعة كبيرة من فئات المجتمع عامتاً و فئة الطلبة الجامعيين خاصتاً الذين يعتبرون أكثر فئات استخداماً لهذا الموقع على افتراض أنهم الأكثر تعلماً ووعياً بالإضافة الى كون موقع الفيسبوك مفتوح للاتصال والتواصل ونقل للأخبار والمعلومات واكتساب معارف.

فمواقع التواصل الاجتماعي لا تمثل العامل الأساسي للتغيير في المجتمع لكنها أصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي في نظرة الانسان الى مجتمعه والعالم، فالمضمون الذي يتوجه به عبر وسائل إخبارية او سياسية او ثقافية او ترفيهية او غيرها لا يؤدي بالضرورة الى إدراك الحقيقة فقط بل انه يسهم في تكوين حقيقة وحل اشكالياتها إذ انها تزود الافراد بالحذر والحيطه من مختلف المخاطر وخاصة مخاطر الإدمان على المخدرات وخصوصاً لدى الطالب الجامعي، فهي ظاهرة أخطر من الغزو الثقافي، لأن الغزو الثقافي انما يستهدف العقول لنيل منها والسيطرة عليها بينما ادمان المخدرات لدى الطلبة انما يهدف الى القضاء على عقولهم وابدانهم في ان واحد، وهذه الظاهرة تمكنت من نشب

اظفارها في الطلبة الجامعيين باعتبارهم اكثر عرضة لهذه مخاطر وبكل أنواعها داخل الحرم الجامعي سواء ذكور او اناث، حيث انهم يتأثرون بالمضامين التي تحملها باعتبار ان الطالب يتميز بحب الاطلاع والميول والظهور والتفتح الى ما هو جديد وغير مستخدما مسبقا وأصبحت هذه الظاهرة ذو انتشار واسع وملحوظ وفي نفس الوقت سريع حيث تكمن الخطورة أيضا في كونها تصيب الطاقة البشرية بصورة مباشرة او غير مباشرة مما يؤدي الى ما يسمى بالإدمان الذي يأتي نتيجة تكرار تعاطي المواد الضارة طبيا واجتماعيا وعضويا بكميات او جرعات كبيرة ولفترات طويلة، تجعل الفرد متعودا عليها وخاضعا لتأثيرها ويصعب او قد يستحيل عليه الإقلاع عنها، ومن هنا لتأتي مواقع التواصل الاجتماعي بدورها الفعال في تشكيل الوعي بمخاطر الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي ومحاولة ابعاده عنها بمختلف الطرق والأساليب وتوضيح له الطريق الصحيح لتجنب الإدمان وارشاده بالنتائج السيئة والمضرة المترتبة عنه سواء الاضرار الصحية او السلوكية. ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل المركزي التالي:

كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التوعية بمخاطر الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي؟

والذي ينبثق منه مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1- ما طبيعة الاشباعات والدوافع التي يحققها موقع الفيسبوك للطالب الجامعي؟

2- الى أي مدى يساهم موقع الفيسبوك في رفع وعي الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على

المخدرات والوقاية منها؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التوعية بمخاطر الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي من خلال تشكيل الوعي والحذر وتقديم النصائح والارشادات لهم.

الفرضيات الفرعية:

1- الفرضية الأولى: يؤثر الفيسبوك على الطالب الجامعي من خلال تحقيق اشباعاتهم ودوافعهم.

2- الفرضية الثانية: دور الفيسبوك في توعية الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات وابعاده عنها.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

إن على أي باحث عندما يختار موضوع لإجراء دراسة او بحث علمي يجب عليه ان يكون لديه مجموعة من الدوافع والأسباب الموضوعية والذاتية التي حفزته للقيام بالدراسة باعتبارنا باحثين مبتدئين في علم الاجتماع يمكننا ان نوجز دوافع بحثنا كالتالي:

1- الفضول العلمي للبحث عن كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على وعي الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات.

2- التدريب على البحث العلمي واكتساب معارف علمية حول موضوع الدراسة.

3- البحث عن طرق تشكيل الوعي بمخاطر الإدمان المخدرات لدى الطالب الجامعي.

4- الرغبة في التعرف على نتائج توعية مواقع التواصل الاجتماعي الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة علمية تساهم بقدر بسيط في إثراء البحث العلمي والمكتبي بإطار نظري وميداني يساعد الطلبة لاحقاً في أخذ فكره عن موضوع "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات".

تتجسد أهمية هذه الدراسة أيضاً في كونها جديرة بالبحث خاصة انها تمس الطالب الجامعي الذي هو أساس تطور المجتمعات.

تكمن أيضاً أهمية هذه الدراسة في أنها تصبو لمعالجة ظاهرة غاية في الأهمية ونوضح من خلالها كيف لمواقع التواصل الاجتماعي ان تشكل وعي الطالب الجامعي بمخاطر المخدرات.

تكمن أهمية الدراسة أيضاً في ان الجامعيين الأكثر استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي فهي وسائل فعالة وسريعة لتلقي المعلومات والمعارف لهذا فإن استخدامها في توعية الطلبة بمخاطر الإدمان على المخدرات يعتبر خطوة فاعلة وضرورية.

خامسا: أهداف الدراسة:

- 1- محاولة الوصول الى كيفية توعية مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي.
- 2- التعرف على الاشباعات والدوافع التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" للطالب الجامعي.
- 3- معرفة الى أي مدى تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" على وعي الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات.
- 4- التعرف الى أي مدى ممكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الوقاية من الوقوع في الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي.

سادسا: المفاهيم المرتبطة بالدراسة

1- مفهوم الدور:

أ- لغة: كلمة دور من الفعل أدار وأدار الرأي والامر أي أحاط بهما ودار الشيء معناه جعله مدورا

والمداورة كالمعالجة.¹

ب- اصطلاحا: «هو مفهوم قائم على العلاقات هادف متعمد ذو طابع حركي وتراكمي فهو جهد

مقصود لا يتم بشكل عضوي ويتمركز حول أداء مهمة او وظيفة، أي انه يرتبط بمكانة شخص

يقوم بمهمة ويشغل مكانة اجتماعية في ظرف بيئي وبشري محدد وهو نشاط يقوم به المرء من

تلقاء نفسه أم بتكليف من الاخرين ويتردد بالتالي بين الطابع الفردي والطابع الجمعي من جهة

وبين الاختيار والالزام من جهة أخرى، وقد تنشأ عنه علاقة متعددة الأطراف».²

نستنتج من خلال هذ التعريف يتضح لنا أن الدور هو جهد مقصود ويتمركز حول أداء مهمة أو وظيفة،

أي أنه يرتبط بمكانة شخص يقوم بمهمة ويشغل مكانة اجتماعية في ظرف بيئي وبشري محدد

يعرف **THEODORSON**: الدور على انه من «نموذج للسلوك مبني على حقوق وواجبات معينة

ويرتبط بمركز معين داخل نطاق جماعة او موقف اجتماعي ويتحدد هذا الدور بمجموعة التوقعات من

جانبا الاخرين ومن جانب الشخص نفسه عن سلوكه».³

¹مفاز مثنى عبد الله القزاز: مستقبل دور منظومات التعاون الإقليمي في القارة الاسيوية "دراسة لنماذج مختارة"، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2021، ص 12.

²إبراهيم أحمد حسن الجبوري: الدور التركي الإقليمي في المنطقة العربية "الازمة السورية انموذجا"، جامعة الموصل كلية العلوم السياسية، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2019، ص 16.

³فارس محمد العمارات: دور المرأة الأردنية في الحياة العامة، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2021، ص 88.

من خلال تعريف THEODORSON نستنتج بأن الدور هو مرتبط بمجموعة التوقعات من جانب الآخرين ومن جانب الشخص نفسه عن سلوكه كما أنه مرتبط بحقوق وواجبات خاصة بالجماعة.

التعريف الاجرائي للدور: نقصد بالدور في دراستنا الوظيفية التي تؤديها مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي بمخاطر الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي من خلال استخدامهم لموقع الفيسبوك.

2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

فمن خلال مجمل التعاريف التي اطلعنا عليها لاحظنا أن بأن هناك اختلاف وتعدد في تعريفات والمفاهيم المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي حيث عرفت على انها:

«مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية، ويقومون من خلالها بإنشاء علاقات اجتماعية، وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم، ضمن علاقات محددة مثل صداقات او اعمال مشتركة او تبادل معلومات وغيرها»¹.

من خلال هذا التعريف يتضح لنا بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي شبكة لانشاء علاقات اجتماعية وتبادل المعلومات.

أسامة غازي المدني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة الجامعات السعودية "جامعة أم القرى نموذجا"، مجلة الآداب والعلوم، كلية العلوم الاجتماعية جامعة القرى، قسم الاعلام، 2015/06/07، ص 399.

وتعرف أيضا على انها "عبارة عن تطبيقات تكنولوجية مستندة الى الويب تتيح التفاعل بين الناس وتسمح بنقل البيانات الالكترونية وتبادلها بسهولة وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح".¹

من خلال هذا التعريف يتضح لنا بأن مواقع التواصل الاجتماعي وبناء عليه ينتج عن ذلك ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية.

التعريف الاجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي:

هي المواقع متوفرة على شبكة الانترنت والتي تسمح للفرد بالانخراط فيها أفرادا أو جماعات وتبادل مختلف المعلومات والخبرات والمعارف تمتاز بتعدد موادها الإعلامية حسب مستخدميها وتتمثل في المواقع التالية: "فيسبوك، تويتر، إنستغرام، يوتيوب".

ومن خلال دراستنا يتضح لنا ان مواقع التواصل الاجتماعي هي تلك الإنجازات الموجودة على شبكات التواصل الاجتماعي والتي يتعامل معها الطالب الجامعي وذلك مع مراعاة الوعي بمخاطر الإدمان على المخدرات.

¹محمد العوض محمد وداعة الله: مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط1، 2020، ص 22.

3- الفيسبوك:

الدلالة الاصطلاحية:

يعرف "شري كيونيت" الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بأنه "واحد من مواقع افراد المجتمع يستخدمونه للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو وغيرها من المعلومات والاتصال بشكل عام مع العائلة و زملاء العمل والدراسة و غيرهم، و يربط الافراد داخل المدن و المناطق و العمل أو المدرسة أو أي مكان آخر، و تبنى هذه العلاقات على سطح صفحات الملف الشخصي الذي يسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات و التواصل مع الآخرين".¹

بمعنى ان الفيسبوك عبارة عن موقع من المواقع التي يستخدمها الافراد للتفاعل مع بعضهم باستخدام الصوت و الصورة و الكتابة، وهو وسيلة تربطهم مع بعضهم في مختلف الاماكن.

التعريف الإجرائي:

هو موقع الكتروني يساعد على تكوين علاقات بين الأصدقاء، مما من انشاء علاقات وتبادل الأفكار والآراء من مقاطع الفيديو والصور واستقبال التعليقات فيما بينهم.

4- تعريف الطالب الجامعي:

أ- لغة: من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه.²

¹ حبيب محمود هثيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع الاردن، 2015، ص.89.

² شرقي سعيدة: العوامل التي تساهم في استثارة دافعية الإنجاز لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص إدارة وتسيير التربية، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2016/2017، ص9.

ب- اصطلاحاً: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين مثل المدرسة أو الجامعة أو كلية أو المعهد

أو المركز وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان

حتى يستطيع ممارسة حياته العلمية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها.¹

بمعنى أنا الطالب الجامعي هو كل شخص ينتمي إلى الجامعة أو كلية أو معهد من أجل الحصول على شهادة معترف بها.

كما يعرف الكالب: على أنه هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة

الثانوية إلى مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعاً لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة،

يمتاز بنوع من الذكاء ومجموعة من المعارف العلمية، له طموحات وأهداف يتطلع إليها المجتمع، سمحت

له شهادته العلمية بأن يتلقى تعليماً عالياً في مؤسسة علمية راقية.²

أي أنا الطالب الجامعي هو شخص سمحت له ذو كفاءة علمية، متحصل على شهادة البكالوريا تسمح

له بتلقي تعليماً عالياً في مؤسسة علمية راقية.

التعريف الاجرائي: من خلال التعريف السابق يتضح لنا ان الطالب الجامعي هو شخص يطلب العلم

يهدف لخلق شخصية للذات ومستوى اجتماعي جيد كما انه يكون حريص على مصلحته لان طلب العلم

جسر عبور للحصول على العمل المناسب والراقي، تكون هذه الفئة أكثر وعي في المجتمع.

¹ شرقي سعيد: مرجع نفسه، ص9.

² شرقي سعيد مرجع نفسه، ص9.

5- الإدمان

أ- لغة: الإدمان من مصدر الفعل أدمن والمقصود بها الاعتياد والتعود واعتماد الإنسان على شيء معين، بغض النظر عن نفع أو ضرر هذا الشيء، وقد يكون الإدمان ضارا للفرد وهو ما يسمى بالإدمان السلبي، كالإدمان على الخمر والمخدرات والعقاقير المخدرة. وقد يكون الإدمان نافعا للفرد والمجتمع، كاعتياد الشخص على المطالعة والبحث والدراسة وهذا ما يعرف بالإدمان الإيجابي، وهنا يجب تشجيع هذا الشخص لأنه يعيد نفسه ومجتمعه.¹

ب- اصطلاحاً: حالة من السلوك الفعلي الذي يقوم به الفرد ويكرره وينتج عن تكراره رغبة شديدة في استمرار هذا التكرار وعدم انقطاعه ويشمل ذلك السلوك تعاطي المواد المسكرة او المخدرة التي توهم الفرد بتحقيق نوع من الراحة المؤقتة التي تسيطر على من يتعاطاها تدريجياً.²

هو أيضاً: التعاطي المتكرر لمادة نفسية (المخدرات او المسكرات) لدرجة ان المدمن يكشف عن انشغال شديد بالتعاطي كما يكشف عن عجز او رفض للانقطاع او تعديل تعاطيه وكثيرا ما تظهر عليه أعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطي.³

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا أي ان الإدمان هو تناول مواد مخدرة بشكل مستمر مما يؤدي الى صعوبة في الانقطاع عنها

¹نذير لبني، كرفالي إكرام: الإدمان على المخدرات وإعادة الادماج، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون، تخصص القانون الجنائي والعلوم الجنائية، جامعة اكلي محند اولحاج البويرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون العام، 2015، ص 20.

²عمر موفق العباقي: الإدمان والانترنت، ط1، دار مجدلاوي، عمان، الإصدار الثاني 2010، ص 18.

³محمد فتحي محمد: إدمان المخدرات والمسكرات بين الواقع والخيالي من منظور التحليل النفسي الاكلينيكي، مكتبة الانجلو المصرية، 2011، ص 33.

تعريف الإجرائي: من خلال ما سبق يتضح لنا ان الإدمان حالة ناتجة عن استعمال مواد مخدرة بصفة مستمرة بحيث يصبح الانسان معتاد عليها بل ويحتاج الى زيادة الجرعة من فترة الى أخرى وهذا يسبب ضرر بالجسم والعقل اذ يصبح المدمن عاجز على فعل أي شيء وقد تؤدي الإدمان أحيانا الى الموت.

6- المخدرات:

أ- **لغة:** تعتبر دلالة كلمة مخدر في اللغة العربية أثر وضوحا ودقة من كلمة Drug في اللغة الإنجليزية وشبهتها في اللغة الفرنسية فإذا كانت الأخيرة تعني من ناحية العقار الطبي ومن ناحية أخرى تعني المخدر المعروف بقدرته التنبهية او التثبيطية فإن الأولى تعني المخدرات بينما يطلق على العقار الطبي لفظ دواء او مستحضرات دوائية، والمخدر يعني مادة تسبب فقدان الوعي وجمعها مخدرات، ويقال نخر شخص أي فتر واسترخى او استتر، وخر أي ستر وفتر وكسر.¹

ب- **اصطلاحا:** هي كل مادة ينتج عن تعاطيها فقدان جزئي او كلي لإدراك بصفة مؤقتة وتحدث فتورا في الجسم وتجعل الانسان يعيش في خيال واوهام طوال فترة وقوعه تحت تأثيرها.²

وتعرف أيضا بأنها مجموعة من المواد الطبيعية او المستحضرة التي إذا تناولها الانسان أدت به الى حالة من الانهك او التنبه او التنشيط لجسمه وحالته النفسية بحسب نوع المخدر وطبيعته ولها تأثير على الجهاز العصبي والعقلي.³

أي هي كل مادة ينتج عن تناولها فقدان كولي او جزئي للدراك وهي أنواع كثيرة ومتعددة أدوية اعشاب ... تأثر على الجهاز العصبي للمتناولها وتصيبه بالادمان.

¹محمد فتحي محمد: مرجع سابق، ص 34.

²خالد المختار الفار: سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والامن النفسي لدى متعاطي المخدرات، ط1، مكتبة جزيرة الورد، 2016، ص 66.

³مرجع نفسه، ص 66.

كما تعرف بأنها كل مادة سواء أكانت خاما او مستحضرة وتحتوي على منبهات او مسكنات يمكن أن يؤدي استخدامها في غير الأغراض الطبية او الصناعية الى حالة من التعود على الإدمان عليها مما يؤثر على الفرد والمجتمع ويترك أثارا ضارة جسميا ونفسيا واجتماعيا.¹

أي أنها كل مادة تحتوي على مسكنات او منبهات تستخدم بشكل مفرط ولأغراض غير طبية لها آثار نفسية وجسمية وخيمة.

التعريف الاجرائي: ومن خلال ما سبق ذكره يتضح لنا ان المخدرات من أخطر عبارة عن سم قاتل تضر بالجسم وتذهب العقل وتسبب الفتور والهديان كما انها تفتح على المدمنين أبواب الشر والآثام وتورثهم الجهل والفقر والمرض، حيث سننظر في دراستنا الى كيفية توعية الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ عبد العال الديريبي: الاتجار غير المشروع بالمخدرات والجهود الدولية للوقاية منها بالتطبيق على تجارب عالمية وإقليمية ووطنية، ط1، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، 2016، ص 27.

سابعاً: المقاربات النظرية للدراسة

تعتبر المقاربة النظرية لموضوع الدراسة هي الزاوية التي يرى الباحث من خلالها موضوع بحثه وواقع الظاهرة، إلا أن هذه المقاربة النظرية تختلف من موضوع لآخر، تكمن أهميتها من خلال قدرة الباحث على اختيار المقاربة النظرية المناسبة لموضوع بحثه، وعليه فقد خلصنا إلى تبني المقاربة التالية:

1- تعرف نظرية الاستخدامات والاشباعات:

اهم ما تقوم عليه هذه النظرية: الخلفية الاجتماعية للفرد وطبيعة التجربة الاتصالية لديه ودرجة توقعاته مسبقاً بين الاشباعات المتوقعة وبين الاشباعات التي لم تتحقق نتيجة استخدام وسائل الاتصال.

كما تركز على الأهداف التالية:

1- تفسير وتحليل كيفية استخدامات الجمهور لوسائل الاعلام المختلفة لإشباع حاجاتهم وتوقعاتهم.

2- التعرف على دوافع وانماط وخصائص تعرض الجمهور لوسائل الاعلام.

3- معرفة حقيقة الوظائف التي تقوم بها وسائل الاعلام المختلفة من خلال قياس النتائج المترتبة

على التعرض لتلك الوسائل.

وتقوم نظرية الاستخدامات والاشباعات على مجموعة من الفروض هي:

1- الجمهور المستخدم للوسائل الإعلامية هو جمهور نشط واستخدامه لوسائل الاعلام هو استخدام

موجه لتحقيق أهداف معينة.¹

¹ منى أحمد المصري: الكتاب والادباء الأردنيون والاشباعات المتحققة لهم من وسائل الاعلام التقليدية والرقمية، رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2010، ص ص 14-15.

2- يختار الفرد الوسيلة الإعلامية التي تلبى احتياجاته وذلك يؤكد وجود علاقة اشباع حاجة معينة واختيار الفرد وسائل إعلامية معينة.

3- تتنافس الوسائل الإعلامية مع المصادر الأخرى لإشباع حاجات الافراد وهذا ما عبر عنه كلاير بتأثيرات العوامل الوسيطة.

وقد صنف روبن دوافع تعرض الفرد للوسائل الإعلامية:

دوافع نفعية، دوافع طقوسية، فالمشاهدة النفعية هي التي تتم لتحقيق هدفا معيناً، اما المشاهدة الطقوسية فتتم كعادة او لأسباب تحويلية هروبية.¹

2- علاقات نظرية بالدراسة:

يمكن اسقاط نظرية الاستخدامات والإشباع في دراسة وتفسير دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي لدى الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات، من خلال معرفة الدور التي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المعارف طالب الجامعي وكذلك اشباع حاجاته وتوقعاته إضافة الى ذلك تنمية وعيه مخاطر كثيرة ومنها مخاطر الإدمان على المخدرات.

¹مرجع نفسه: ص 15.

ثامنا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة أهم خطوات البحث العلمي التي لا يمكن أن يستغني عنها أي باحث حيث تساعد على تكوين الأفكار وطرح أطر ومقاربات علمية جديدة كي يكتشف الباحث من خلالها نقاط القوة والضعف، وتوسيع مجال توجيهه، كما أن نتائجها تعد بمثابة نقطة بداية لدراسات أخرى تتبعها باعتبار أن العلم تراكمي، وتبدأ من حيث ينتهي الآخر.

الدراسة الأولى:

فهد يجاد شافي الدوسري: دور وسائل الاعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج دراسة ميدانية، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام جامعة الشرق الأوسط، تموز 2012.

أهداف الدراسة:

- طبيعة الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام في سياق مكافحة المشكلة والحد منها من منظور متلقي العلاج.
- التعرف الى الفروق بين أدوار وسائل الاعلام المختلفة في برامجها المتعلقة بقضية المخدرات والتعاطي والادمان.
- تحديد بعض ملامح الصور والأفكار الذهنية التي كونها المدمنون والمتعاطون عن حقيقة المخدرات والتعاطي والادمان.

إجراءات المنهجية:

انطلقت الباحثة من السؤال المركزي: ما دور وسائل الاعلام الكويتية المختلفة في الوقاية من مشكلة المخدرات وفي الحد من انتشارها في أوساط المجتمع الكويتي من وجهة نظر متلقي العلاج الموجودين حاليا في بعض السجون ومراكز العلاج (الطب النفسي-مركز بيت التمويل لعلاج الإدمان-العيادات النفسية الخاصة).

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لأنها تهدف الى وصف وتشخيص مشكلة معينة تتمثل في التعرف الى دور وسائل الإعلام في انتشار او الوقاية من هذه المشكلة المتمثلة بالمخدرات من وجهة نظر المدمنين واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي بعده منهجا مناسباً لمثل هذه الدراسة التي تهدف الى الوصف.

العينة: تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة ذلك ان المبحوثين يتوزعون على عدة فئات واضحة تعتمد على المواقع والمراكز التي يتلقون فيها العلاج او يقضون فترة توقيف او محكومية كما هو الحال في السجون.

نتائج الدراسة:

- ان تعزز وسائل الاعلام برامجها الموجهة لمختلف الأطراف الاجتماعية خصوصا الاسرة في سياق الجهد للوقاية من خطر المخدرات او لاثم للإسهام في مكافحتها والحد منها وتأتي هذه التوصية بعد ان تبين ان نسبة كبيرة من المتعاملين بالمخدرات تعاطيا او اتجارا يحرصون على متابعة وسائل الاعلام خصوصا الصحف المطبوعة.

- الغالبية من المبحوثين كانوا يتابعون بعض وسائل الاعلام منفردين بعيدا عن مشاركة الاسرة ورقابتها وكذلك الأصدقاء وتوصي الدراسة الاسرة ان تحاول التقليل من أوقات العزلة والانفراد

للشباب المراهقين خصوصا من أبنائها والحرص على تواصل الاتصال بهم خلال ابتعاد الأسرة عن المنزل.

- ان تبذل الجهات العلمية والأكاديمية والأمنية جهودا علمية أكبر في توفير مواد إعلامية توعوية وارشادية للأسر وللشباب يجري بثها من خلال وسائل الاعلام وعدم الاكتفاء بالمؤتمرات واللقاءات العلمية على أهميتها إذ توافرت مؤشرات كثيرة ان الكثير من المواد الإعلامية التي يجري بثها حول مشكلة المخدرات لا تتمتع بقدر كاف من العملية او تتصف بقدر كبير من الجهود وعدم الجاذبية للجمهور.¹

الدراسة الثانية:

ياسر عبد الله: دور شبكات التواصل الاجتماعي في خلق حالة الوعي لدى الشباب الفلسطيني بمخاطر الإدمان على المخدرات، فلسطين 2016.

أهداف الدراسة:

- التعرف الى مدى استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة (فيسبوك، انستغرام، يوتيوب، واتساب) والى أي مدى تؤثر في وعيه بمخاطر الإدمان على المخدرات.

- التعرف الى أي مدى يعي الشباب أهمية استخدام شبكات التواصل في التوعية حول مخاطر المخدرات.

- التعرف الى أي مدى يعي الشباب الفلسطيني ان المخدرات تؤدي الى الاسقاط الأمني.

¹فهد يجاد شافي الدوسري: دور وسائل الاعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج دراسة ميدانية، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام جامعة الشرق الأوسط، تموز 2012، ص103.

- التعرف الى أي مدى ممكن استخدام شبكات التواصل في الوقاية من الوقوع في قفص الخيانة المنحدر من الإدمان على المخدرات.

إجراءات منهجية:

انطلق الباحث من مشكلة الدراسة في التعرف الى أي مدى تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في رفع وعي الشباب بمخاطر الإدمان على المخدرات؟

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات اهمها تفعيل دوائر التوعية في الشرطة وكذلك وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي المخاطر التي تسببها المخدرات ومدى تأثيرها على الامن الوطني وقد اوصت ايضا ان تقوم الشرطة بعرض نشرات توعية باستمرار ومن خلال وسائل الاعلام ووسائل التواصل من اجل تعريف المواطن بمخاطر المخدرات واليات الكشف المبكر عن المتعاطين خصوصا من الاهل واوصت الاجهزة الامنية بضرورة تكثيف جهود متابعة المتاجر والتعاطي للمخدرات خصوصا في مناطق ومناطق الاحياء الفقير وقد اوصت بالعمل على إيجاد فرص عمل للشباب للقضاء على الفراغ وهو العدو الرئيس للشباب مما يجعلهم عرضة للتعاطي والمتاجر اضافة الى تصميم صفحة الكترونية تكون مختصة فقط بالتوعية للمواطنين بمخاطر الادمان والمشاكل التي يحلقها بالمجتمع وإيجاد البدائل من مرافق رياضية ومكتبات ونشاطات ثقافية.¹

¹ ياسر عبد الله: دور شبكات التواصل الاجتماعي في خلق حالة الوعي لدى الشباب الفلسطيني بمخاطر الإدمان على المخدرات، فلسطين، 2016، ص 3.

الدراسة الثالثة:

رفعي مريم: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في الترويج للمخدرات " دراسة ميدانية في المؤسسة الأمنية بوزعرورة _ البوني _ عنابة، بحث مقدم لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع، 2019/2018.

أهداف الدراسة:

- معرفة الخصائص والصفات العامة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.
- تبيان مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في سلوك مدمني المخدرات.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وفتح المجال امام اجراء دراسات أخرى في بيئات مماثلة للبيئة الاجتماعية الجزائرية.

إجراءات المنهجية:

انطلق الباحث من مشكلة الدراسة: كيف تساهم مواقع التواصل في ترويج المخدرات؟ وقد استخدم الباحث المنهج دراسة الحالة لأنه يتجه الى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأنه وحدة سواء كانت فردا او مؤسسة او نظاما او مجتمعا محليا او مجتمعا عاما.¹

¹ رفعي مريم: مواقع اتواصل الاجتماعي ودورها في الترويج للمخدرات "دراسة ميدانية في المؤسسة الأمنية بوزعرورة البوني عنابة"، بحث لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الطارف، 2018/2019. ص 48.

العينة: تم الاعتماد على العينة القصدية التي تتم انتقاء افرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الافراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة.

نتائج الدراسة:

- كل المروجين ذكور وينتمون الى فئة الشباب وتتراوح أعمارهم ما بين 15 سنة و اقل من 40 سنة، كما انهم ذوي مستوى دراسي منخفض، أغلبهم غير متزوجون.
- الفيسبوك من أكثر المواقع استخداما من طرف المروجين بنسبة 100%.
- كل المروجين يرون ان غياب الرقابة الاسرية دور في توجه الفرد نحو ترويج المخدرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- كل المروجين بنو علاقات تعارف مع أمثالهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- كل المروجين أكدوا ان بيع المخدرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ناجحا 100%¹.

تعقيب الدراسات:

1- أوجه التشابه:

العلاقة التي تربط هذه الدراسات بدراستنا ان كل الدراسات تناولا ظاهرة خطيرة وهي الإدمان على المخدرات، وكانت مواقع التواصل الاجتماعي الدور الرئيسي في تشكيل الوعي والوقاية منها.

¹ مرجع نفسه: ص 75.

2- أوجه الاختلاف:

- الاختلاف بين موضوعنا وموضوع الدراسات المجال المكاني مثلا دراستنا جزائرية والدراسة الأولى كويتية.

- اختلاف في الدراسات الميدانية (المجال البشري).

- يتجسد أوجه الاختلاف أيضا في نوع عينة الدراسة.

2- أوجه الاستفادة:

لقد استفدنا من عرض وتحليل هذه الدراسة في الكثير من الجوانب أهمها:

- ساعدنا على صياغة إشكالية الدراسة.

- كما تم الاستفادة من الجانب البيوغرافي والمتمثل في مختلف المراجع والمصادر.

- مكنتنا هذه الدراسة من التعرف على جميع البيانات وكيفية تحليل النتائج.

الفصل الثاني

ماهية مواقع التواصل
الاجتماعي

تمهيد:

أولاً: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

ثالثاً: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

رابعاً: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

خامساً: أسباب استخدام الطالب الجامعي

لمواقع التواصل الاجتماعي

سادساً: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل

الاجتماعي

خلاصة الفصل

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع التي يستخدمها الانسان في الالة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، وتستخدم للتعبير الحر عما يراه الانسان وتساعده على الاشتراك مع الاخرين في نفس الأفكار او تشجيع فكر معين او رأي معين أو تقديم مجال اهتمام واحد، فمن خلال هذا الفصل سنتناول اهم العناصر التي سنتعرف فيها أكثر على المواقع التواصل الاجتماعي وأيضاً علاقتها بالإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي.

أولاً: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

«ان شبكات التواصل الاجتماعي لم تظهر في عصر الانترنت ولكنها بدأت منذ أزمنة بعيدة ذلك لان الانسان كائن اجتماعي بطبعه يحتاج العلاقات الاجتماعية مع الاخرين من أجل البقاء وقد ساهمت شبكة الانترنت في دفع العلاقات الاجتماعية من الواقع المعاش الى العالم الافتراضي بفضل الجيل الثاني لشبكة الانترنت الذي يعتمد على مساهمة المستخدمين بالمحتويات على مواقع الانترنت».¹ هذا باعتبار ان الانسان بطبعه كائن اجتماعي يحتاج الى ان يكون على تواصل مستمر بالغير للحفاظ على البقاء وهذه المواقع سهلت هذا الاتصال والتواصل بين الجماعات الى ان أصبح الانسان يعيش في عالم افتراضي.

«بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل Classmates.com هو أول شبكة اجتماعية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية على الانترنت عام 1994 للربط بين زملاء الدراسة، تليها بعام واحد موقع theglobe.com ثم موقع Six Degrees.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في هذا الموقع الملات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الاصدقاء».² ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية وكان هدفها الأول هو الربط بين زملاء الدراسة ثم بدأت بالتطور الى الربط المباشر بين الأشخاص الى أن أصبح تربط بين جميع الافراد عبر انحاء العالم.

¹ ميمي محمد عبد المنعم توفيق: شبكات التواصل الاجتماعي (نشأة والتأثير)، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس 193، العدد الرابع والعشرون (الجزء الثاني) 2018، ص 21.

² عبد الكريم علي الديبسي، زهير ياسين الطاهات: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد1، 2013، ص 70.

الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

لكن الانطلاقة الفعلية للمواقع الاجتماعية جاءت مع انطلاق مواقع الأصدقاء freindster وماي سبيس MySpace الفيسبوك face book تعد هذه المواقع الثلاثة الأكثر شهرة بين المواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت ويعتبر الأول هو الاقدم حيث تم إطلاقه عام 2002 ولكنه يعتبر الموقع الذي يشرك في تطوير الصفحات المشتركة لما يطلق عليه المواقع الاجتماعية، حيث نجد فيه قوائم الأصدقاء الذين يجمعهم اهتمام واحد وأماكن إرسال الصور تسجيلات الفيديو يصل أعضاء هذا الموقع حوالي 90 مليون شخص اكثر من ثلثهم من القارة الاسيوية، أما أشهر المواقع في الوطن العربي فهي الفيس بوك وماي سبيس لانهم اكثرهم استخداما لهذه المواقع وهناك أعداد كبيرة ومتزايدة من أبناء الوطن العربي لديها اشتراكات في مثل هذه الشبكات ومواقع الشبكات الاجتماعية الالكترونية على الانترنت هي مكونة من ملايين البرامج يتصلون ببعضهم البعض عبر دوائر وشبكات Separation او الدرجات الستة للانفصال، فجوهره فكرة مواقع التواصل الاجتماعي ان هناك عدد كبير منها تضم مدونات تقوم بطرح أفكار يتابعها الآخرون ويهتمون بها وبالرأي الذي تطرحه ويستمررون في المتابعة، فأه هذه المواقع هو الفيس بوك فليده اليوم أكثر من 400 مليون مستخدم فهو عالمي ويحظى بشعبية كبيرة في أوساط الطلبة والشباب المثقفين.¹

هناك استخدامات عديدة لمواقع الشبكات الاجتماعية الالكترونية على الانترنت فهي تستخدم في العالم العربي من اجل العلاقات الشخصية والتسويق والاعلان كما تستخدم في نشر مقالات والمدخلات الأدبية وغيرها وهي أيضا وسيلة للتعبير ولنشر المعلومات ولاحتياج السياسة.

¹ محمد العوض محمد وداعه الله، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، 2020، ص 21.

الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتشارك مواقع التواصل الاجتماعي في خصائص أساسية، بينما تتميز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها. ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

أ- **الملفات الشخصية:** والتي من خلالها يمكن للمستخدم التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: النوع، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات التي يضعها المستخدم عن نفسه.

ب- **الأصدقاء / إقامة العلاقات:** وهم الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص، والمواقع الاجتماعية تطلق لقب "صديق" على هذا الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال أو علاقة" على هذا الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء.

ت- **خاصية إرسال الرسائل:** وتسمح هذه الخاصية بإرسال رسالة مباشرة للشخص وسواء كان في قائمة الأصدقاء أو لم يكن.

ث- **البومات الصور:** توفر مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها إنشاء عدد لا يحصى من البومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها.¹

¹ وسام طایل البشاشة: دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها "دراسة على الجامعة الأردنية والجامعة البترا أنموذجاً"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، تخصص الصحافة الاعلام، 2013/2012، ص 24.25.26.

الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

ج- المجموعات: توفر العديد من مواقع التواصل الاجتماعي خاصية إنشاء مجموعة ذات اهتمام مشترك، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع التواصل الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر وألبوم صور مصغر كما توفر خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ Events او الاحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.¹

ح- الصفحات: تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج او الشخصية او الحدث ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها الى ملفهم الشخصي.

خ- التفاعلية: لقد سعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية ظهورها الى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.

د- الاهتمام: هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، موسيقى، سوق المال، السياسة، الصحة، والشؤون الخارجية وغيرها.²

ومن هنا يتضح لنا بأن خصائص مواقع التواصل الاجتماعي كثيرة ومتنوعة فكلها تعتمد على المستخدم وتسعى الى التفاعل والتواصل بين المستخدمين وذلك من خلال الدردشة مثلا التعليقات على الصور ابدأ آراءهم حول قضايا اجتماعية وغيرها، تعزز القواسم المشتركة أي تحتوي على مجموعات وصفحات التي تجمع أفرادها قواسم واهتمامات مشتركة.

¹ مرجع نفسه، ص 24.

² أسامة غازي المدني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، "جامعة أم القرى نموذجاً"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس ام القرى المملكة العربية السعودية، 2015، ص 400.

هناك من صنفها:

1- نوع أساسي: وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل مراسلات

الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على

تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة او العملاء والنطاق الجغرافي مثل مواقع فيس بوك.

2- مرتبط بالعمل: وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية وهي تربط أصدقاء العمل بشكل

احترافي وأصحاب الاعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية

وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم من قاموا بالعمل معهم.

3- مميزات إضافية: هناك بعض الشبكات الاجتماعية توفر مميزات أخرى مثل المصغر التدوين

المصغر مثل موقع تويتر والشبكات الجغرافية.¹

¹ صهيب عيسى وصورية ولهاة: تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الممارسات المهنية للصحفي الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، الاعلام والاتصال، جامعة لمسيلا، 2012، ص 93.

الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

كما إن لمواقع التواصل الاجتماعي أنواع عديدة ومتنوعة كل حسب الخدمة ومن المواقع الأكثر استخداما نجد ما يلي:

أ- فيسبوك:

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام 2004، في جامعة (هارفاد) في الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، من قبل طالب يدعى (مارك زوكربيرج)، فتخطت شهرتها حدود الجامعة، وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار، حتى عام 2007، حيث حقق القائمون على المواقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة ومنها، إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك، بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية الى كافة دول العالم، وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز 2010 النصف مليار شخص، يزورها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو، ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار، وموضوعات متنوعة وجديدة، يضاف الى ذلك المشاركة الفعالة وغالبا ما تكون في المحادثات والدردشات، وتحتل شبكة الفيسبوك حاليا المركز الثالث بعد موقعي (قوقل مايكروسوفت) من حيث الشهرة والاقبال وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (800) مليون شخص.¹

¹ عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص ص 63-64.

الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

وحسب التقرير فإن 97.9 بالمائة من مستخدمي يمجؤون الى موقع الفيسبوك عبر مختلف الهواتف النقالة واللوحات الرقمية منهم 86.4 بالمائة يستخدمون الفيسبوك عبر الهواتف المحمولة فقط فيما يستخدم 2.1 بالمائة فقط الأشخاص نفس الموقع عبر أجهزة الكمبيوتر في المكتب.

ووفق لتقرير بلغ عدد مشتركى موقع الفيسبوك بالجزائر الى غاية جانفي 2021 أكثر من 23 مليون مستخدم يمثلون 71.8 بالمائة من عدد السكان الذين يتجاوز سنهم 13 سنة.¹

ب- اليوتيوب:

هو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من قوقل، يتيح إمكانية التجميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو وهناك أعداد كبيرة يمتلكون حساب فيه ويزوره الملايين من البشر يوميا، وتستفيد منه وسائل الاعلام المختلفة بعرض مقاطع الفيديو، التي لم يتمكن مراسليها من الحصول عليها، تأسيس موقع يوتيوب 2005 في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية عن طريق (تشاد هرلي، وستيف تشن، وجاود كريم) وهم موظفون سابقون في شركة PayPal، ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى وقامت بشراء الموقع مقابل (1.65) مليار دولار امريكي، ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني أي من مواقع (2.0)، واصبح اليوتيوب عام 2006 شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة (تايم) الامريكية، ويعتبر موقع اليوتيوب موقعا غير ربحي لخلوه تقريبا من الإعلانات الا أن الشهرة التي تقريبا من الإعلانات، الا أن الشهرة التي وصل اليها الموقع تعد مكسبا كبيرا لهؤلاء الثلاثة الذين قاموا بإنشائه وتأسيسه بحيث اصبح اليوتيوب أكبر مستضيف لأفلام الفيديو، إن كانت على الصعيد الشخصي أو شركات الإنتاج واصبح يتردد اسم اليوتيوب عندما تذكر أسماء الشركات التكنولوجية الكبرى الفاعلة على الصعيد العالمي، التي تحتل موقعا مهما على شبكة الانترنت.²

¹ Echoroukonline.com

² احصائيات مستخدمى الانترنت وشبكات التواصل بالجزائر، يوم 13/05/2022 ساعة: 12:15

² مرجع نفسه: ص 65.

الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

رابعاً: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

- من الممكن لمواقع التواصل الاجتماعي إذا وظفت بشكل صحيح ان تسهم في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي ثقافي.
- كما تعد مواقع التواصل الاجتماعي إعلاماً بديلاً: ويقصد بق الموقع الذي يمارس فيه النقد ويولد أفكار لها أهميتها، وأيضاً طرقاً جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع.
- ربما الأكثر أهمية يشير الى البديل يتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتوترات بيم السيطرة والحرية وبين العمل والبطالة، وبين المعارضة والحكومة ومن ثم يتضاءل البديل الى إن يصبح نمطاً للاتصال الجماهيري.
- يمكن ان تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الانسان ويوجهها للبناء الابداعي إطار "تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير".¹
- ومن خلال هذا يتضح لنا بأن مواقع التواصل الاجتماعي تهتم ب تحقيق التواصل المستمر ومشاركة الأفكار والآراء، الخبرات، متابعة الاحداث الجارية وقراءة القصص، التفاعل مع جميع المنشورات على صفحات الافراد والشخصيات العامة، تسويق للمنتوجات والخدمات المختلفة، تقديم مساعدات ودعم العمل التطوعي فهي تهدف الى تحقيق الرفاهية للبشرية وجعل الحياة أكثر سهولة ويسر.

¹ وسامه طایل البشباشة: مرجع سابق، ص ص 26.25.

الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

خامسا: أسباب استخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة بشكل واسع ومن أهم أسباب الاستخدام ما يلي:

1- تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة التواصل بينهم وبين المعلم حيث تستخدم هذه المواقع

لأغراض الدراسة كإعداد المشاريع المطلوبة من الطلبة وتبادل المعلومات فيها بينهم.

2- تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لنشر ثقافة التقنية.

3- تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على توسيع مدارك الطلاب باطلاعهم على أحدث المستجدات

في مجال دراستهم.

4- تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لتعبير الافراد عن آراءهم كتابة مما يساعدهم على الابداع.

5- يحقق استخدام هذه المواقع فوائد اجتماعية واقتصادية في خفض الانفاق على قاعات الدراسة

والأدوات والوسائل التعليمية، بل والحفاظ على البيئة بالتقليل من الاستخدام الورقي والطباعة.¹

¹ عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي: استخدام مواقع وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص إرشاد نفسي، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، جامعة نزوى، 2014/2015، ص 20.

1- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

• الاستخدامات الاتصالية الشخصية:

وهو الاستخدام الأكثر شيوعا، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة او مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الان برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات، وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما انها مجال رحب للتعرف والصدقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا، وان اختلفت أعمارهم واماكنهم ومستوياتهم العلمية.

• الاستخدامات التعليمية:

تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمية من خلال تطوير التعليم الالكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر.

واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل الاجتماعي والاتصال التعليمي فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة، ويمكن التواصل الفردي او الجماعي مع المعلم، ما يوفر جوا من مراعاة الفروق الفردية كما ان التواصل يكسب الطالب الخجول فرصة التواصل مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وابداء الرأي.¹

¹ عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، طبعة الأولى، 2015-1436هـ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان. ص 68.

الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

• الاستخدامات الإخبارية:

أتاحت الشبكات الالكترونية نقل الاخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية وبصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصدقية لما قد يضاف اليها من مبالغات مقصودة لتحويل الخبر او تدويله او تسييسه بغرض التأثير على الراي العام.

• الاستخدامات الدعوية:

أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الاخرين مسلمين او غير مسلمين، وانشا الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف.¹

¹ مرجع نفس، ص 68.

الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

2- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي اللذان يعدان

من لهم مقومات السلوك الاجتماعي والتي تؤدي الى:

- نشر الاشاعات والمبالغة في نقل الاحداث.
- النقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الراي الاخر.
- إضافة الى الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.
- عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الاسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها ان تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها.
- انعدام الخصوصية الذي يؤدي الى أضرار معنوية ونفسية ومادية.¹

¹ مرجع نفسه، ص 69.

الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة الفصل:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من اكثر المواقع استخداما من طرف الشباب بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة، نظرا لسهولة التواصل وتبادل المعلومات واكتساب معارف، كما انها تعمل على توسيع مدارك وخبرات الطلاب إذ أن هذه المواقع تساعد على نشر التوعية الاجتماعية من خلال حملات التوعية التي تقوم بها الجهات المعنية او التي قد تقوم بها بعض الافراد الذين عانوا لفترة من مشكلة معينة " كظاهرة الإدمان على المخدرات" حيث يؤدي ذلك الامر الى زيادة وعي المجتمع من المخاطر والاضرار التي تلحق به نتيجة تفشي ظاهرة معينة.

الفصل الثالث

الإدمان على المخدرات لدى الطالب
الجامعي

تمهيد:

أولاً: تعريف الإدمان على المخدرات

ثانياً: خصائص ومميزات المدمن

ثالثاً: طرق تعاطي المخدرات

رابعاً: مراحل تعاطي المخدرات

خامساً: أسباب وعوامل تعاطي المخدرات لدى الطالب

الجامعي

سادساً: الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات لدى

الطالب الجامعي

سابعاً: نظريات المفسرة للإدمان على المخدرات

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد مشكلة تعاطي المخدرات من أكثر المشكلات الاجتماعية خطورة فهي لم تعد مقصورة على شريحة معينة من المجتمع تتسم بالعمر وبمستوى ثقافي واجتماعي واقتصادي محدودة بل تقامت حتى أصبحت مشكلة يعاني منها كل شرائح المجتمع عامة والطالب الجامعي خاصة فهو أكثر عرضة لمثل هذه الظواهر وعليه سوف نتطرق من خلال هذا الفصل الى:

مفهوم الإدمان على المخدرات

خصائص المدمن

طرق تعاطي المخدرات

عوامل وأسباب تعاطي المخدرات لدى الطالب الجامعي

مراحل تعاطي المخدرات لدى الطالب الجامعي

الاثار الناتجة عن تعاطي المخدرات لدى الطالب الجامعي

إيجابيات وسلبيات الإدمان على المخدرات

النظريات المفسرة لظاهرة الإدمان على المخدرات

أولاً: تعريف الإدمان على المخدرات:

الإدمان: "إدمان المخدرات أو الكحوليات ويقصد به التعاطي المتكرر لمادة نفسية أو لمواد نفسية لدرجة أن التعاطي يكشف عن عجز أو رفض للانقطاع أو لتعديل تعاطيه وكثيراً ما تظهر عليه أعراض الانسحاب إذا ما انقطع عن التعاطي، وتصبح حياة المدمن تحت سيطرة التعاطي الى درجة تصل الى استبعاد أي نشاط آخر"¹. فهو اضطراب استعمال المواد المؤثرة على النفس يسبب حالة من الاعتماد النفسي او العضوي للعقار وقد يدمن المتعاطي أكثر من مادة واحدة.

"حالة نفسية وعضوية تنتج من تفاعل الفرد مع العقار ومن نتائجها ظهور خصائص تتسم بأنماط سلوكية مختلفة، تشمل دائماً الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة مستمرة أو دورية للشعور بآثاره النفسية والعضوية المرغوبة، ولتجنب الآثار المهددة تنتج مع عدم توافره وألم يحدثه الاستهلاك المتكرر للعقار أو المخدر الطبيعي أو المركب صناعياً، وتتسم بالرغبة الغالبة أو الحاجة القهرية إلى الاستمرار في تعاطي المخدر والحصول عليه بأية وسيلة، والميل إلى زيادة الجرعة نفسياً وأحياناً بدنياً على آثار العقار أو المخدر."² أي هو المداومة على تعاطي مواد معينة أو القيام بنشاطات معينة لمدة طويلة بقصد الدخول في حالة من النشوة واستبعاد الحزن والاكتئاب وإدمان المخدرات عرض لاضطراب أساسي في الشخصية.

¹ مصطفى سويف: المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب الكويت، 1996. ص 17.

² نوال مادي: سمات شخصية مدمن المخدرات، مذكرة تكملية لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة علم النفس، تخصص علم النفس إكلينيكي، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -، 2013/2014، ص 23.

الفصل الثالث: الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي

1- المخدرات: " المخدر كل مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين

الألم"

"مجموعة من العقاقير التي تؤثر على النشاط الذهني والحالة النفسية لمتعاطيها إما بتنشيط الجهاز العصبي المركزي أو بإبطاء نشاطه أو بتسببها للهلوسة والتخيلات وهذه العقاقير تسبب الإدمان وينتج عن تعاطيها الكثير من مشكلات الاجتماعية"¹ حيث انها استعمال المخدر الى درجة الفساد أو إتلاف الجانب الجسدي او الصحة العقلية الاجتماعية للفرد.

الإدمان على المخدرات "حالة من الانقياد لعقار طبيعي أو تركيبى التي تؤدي الى حالة ملحة وتعليق نفسي وجسمي، فالمخدرات مهما كانت طبيعتها من مهدئة أو منومة أو مهلوسة، ومهما كان مصدرها من نباته أو مصنعه فكلما تسبب حالة من التعود أو الاعتياد حيث يتكيف معها الجسم وتشكل مركز اهتمامه وهدفه حياته"². فهو تناول مادة مخدرة بشكل مستمر ومنتظم خلال فترات زمنية محددة بحيث تحدث للمتعاطي النشوة والمتعة المرغوب فيها مما ينعكس سلبا على صحته النفسية والعقلية والجسدية والاجتماعية.

¹ عادل الدمرداش: الإدمان مظاهره وعلاجه، علم المعرفة، 1982، ص 10.

² سليمان فتيحة: الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الاسري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية و، قسم علم النفس وعلوم التربية، المدرسة الدكتورالية في علم النفس، 2012/2011،

ثانياً: خصائص الإدمان:

يمكن تحديد الخصائص التالية للإدمان:

- الرغبة القهرية بمعنى الإلحاح الرغبة في الاستمرار على تعاطي المخدر والحصول عليه بأي وسيلة.

- الرغبة في زيادة الجرعات وهو ما يعرف بالتحمل وإن كان بعض المدمنين يظل على جرعة ثابتة.

- ظهور أعراض نفسية وجسمية عند الامتناع المفاجئ والانقطاع الفوري عن المخدر سواء كان ذلك بطريقة اختيارية أم إجبارية وهو ما يعرف بسحب المخدر.

- الآثار الناجمة الضارة والمدمرة على المجتمع والفرد معا.

- الاعتماد النفسي والعضوي على المخدر.¹

الإدمان أفة خطيرة وفتاكة تتسلط على الفرد ليصبح مدمناً يسعى دائماً لتكرار التعاطي وزيادة في ارتفاع الجرعات يومياً.

¹ مدحت مهدي أبو النصر: مشكلة تعاطي المخدرات، ط1، دار المعارف العلمية للنشر والتوزيع، 2008، ص 29.

الفصل الثالث: الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي

كما إن الشخص الذي يتعاطى المخدرات كانت لديه عوامل فردية كامنة قبل التعرض للإدمان أدت به إلى هذه الحالة ولقد تعددت البحوث وتعددت النتائج، فنجد أن المدمن على المخدرات يتصف بمجموعة من الخصائص والسمات، وهي خصائص وسمات فردية وهناك فروق فردية بين المدمنين:

✓ خصائص اجتماعية:

- يعتبر مدمنو المخدرات أكثر افتعالا للمشاكل داخل الاسرة.
- مدمنو العقاقير المنشطة والكحول أقل عناية بنظافة المكان الذي يجلسون فيه .
- يتسم مدمنو المخدرات بمخالطة الافراد ذوي السمعة غير الطيبة، ويعتبر مدمنو الهروين أكثر الفئات مخالطة الافراد ذوي السمعة السيئة .
- يعتبر مدمنو الهروين أقل مشاركة في المناسبات العائلية، ثم مدمنو العقاقير المنشطة وأكثر الفئات مشاركة مدمنو الكحول
- يعاني مدمنو المخدرات أزمات اقتصادية حادة.
- يتسم مدمنو العقاقير المنشطة بالشعور بتأمر أفراد الاسرة لضرره .
- يتسم مدمني الهروين بالانطواء والانعزالية، بينما مدمنو الكحول أكثر اجتماعية .
- يتسم مدمنو المخدرات باللامبالاة لما يرضه الناس بهم، ويأتي مدمنو العقاقير المنشطة بالدرجة الأولى.¹

¹ طارق محمد صيام: هوية الذات والتوافق النفسي لدى السجناء متعاطي المخدرات وأبنائهم في قطاع غزة، دراسة تكميلية مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم الصحة النفسية المجتمعية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية غزة عمادة الدراسات العليا، 2015، ص 32.

الفصل الثالث: الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي

- يتسم مدمنو العقاقير المنشطة بالشك بالآخرين من حولهم .
 - يتسم مدمنو العقاقير المنشطة بعدم الاهتمام بمظهرهم مقارنة بمدمني الهروين والكحول .
- الإدمان له سمات خاصة على المدمن مما تجعله منعزلا عن المجتمع الذي يعيش فيه وبعيد عن أجوائه، كما انه يصبح فرد غير فعال داخل مجتمعه، حياته لا تخلو من المشاكل والتصرفات الغير لائقة كونه أصبح معتاد على هذا الطريق.

✓ خصائص نفسية:

- كما أشارت دراسات أخرى اهتمت بموضوع السمات السيكولوجية للمدمن على المخدرات، ومن بين هذه السمات أو العلامات التي تظهر شخصية المدمن ما يلي:
- الانطوائية والانعزال على الآخرين بصورة غير عادية.
 - الإهمال وعدم الاهتمام.
 - الكسل الدائم والتثاؤب المستمر.
 - ثقوب في الوجه وعرق ورعشة عند الأطراف.
 - الغضب والهيجان ألق الأسباب بخالف الطبيعة المعتادة والمشاجرات مع الغير ألقه الأسباب.
 - اللجوء إلى الكذب والحيل الخادعة للحصول على المزيد من الاموال¹ .

¹ خالد بن غرم الله المالكي: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمدمنين والمطبق عليهم عقوبة تكرار تعاطي المخدرات، دراسة ميدانية لمستشفيات الامل في كل من الرياض وجدة والدمام بحث مقدم لطلب استكمال الحصول على درجة الماجستير في تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، 2005،

الفصل الثالث: الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي

هنا يصبح المدمن غير قادر على إقامة علاقات مع الافراد من خلال حبه للوحدة والانعزال، وشعوره الدائم بالتوتر والاكتئاب خاصة عندما لا يجد ما يريد وبالتالي يدخل في صراع مع ذاته يؤدي به الى ما يسمى بالمرض النفسي.

- الخروج الكثير من البيت على خالف المعتاد وبوجه عام بغير ملحوظ في كثير من أنماط السلوك أو في الطباع على خالف المعتاد.¹

¹ فريجات داود، بالحشاني عمار: التمثلات الطلابية نحو ظاهرة الإدمان على المخدرات، دراسة ميدانية على طلبة سنة أولى قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص جريمة وانحراف، 2016/2017، ص ص 53-54.

ثالثاً: طرق تعاطي المخدرات:

إن انتشار المواد المخدرة تعددت وتنوعت أساليب تعاطيها فمنها ما يتم تعاطيه عن طريق التدخين اما مع السجائر او الجوزة مثل الحشيش والافيون، تلك المواد التي تباع في الأسواق للمدمنين على هيئة قطع صغيرة ملفوفة بورق السوليفان.

وقد يتناولها البعض من الطلبة الجامعيين عن طريق البلع او اذابتها في قليل من القهوة او تركها لتتوذب في الفم، واحيانا يذاب الافيون الخام او المورفين في قليل من الماء ثم يحقن تحت الجلد او في الوريد، ولا يخفى علينا ما يمكن أن يحدثه استعمال أدوات غير معقمة من خارج في موضع الحقن او نقل للأمراض نتيجة للاستعمال المتكرر لنفس الحقنة من قبل اشخاص عدة كالتهاب الكبد الوبائي، الملاريا، وأخيرا مرض الايدز، ففي إحصائية أخيرة أجريت بالولايات المتحدة الامريكية على مرضى الايدز وجد انه من اثنتي عشر الف حالة مصابة بالايديز، 73% منهم من مدمني تعاطي العقاقير المخدرة عن طريق الحقن.

وهناك أيضا الأقراص المخدرة التي يتناولها المدمنون بكميات كبيرة كالريتاين، اما المواد المخدرة التي يتعاطاها المدمن عن طريق الشم كالكوكاين والهيروين فلقد زاد استخدامها في الفترة الأخيرة بشكل واضح، ويستخدم المدمن بودرة الهيروين او الكوكايين مخلوطة بسكر ابيض وبحمض بوريك حتى يخفف تركيز المخدر في المسحوق المتعاطي الى حوالي 7% من العقار، اذ ان شمة واحدة نقية 100% من تلك المواد قد تؤدي بحياة الانسان الى الهلاك، وكثيرا ما يحدث الشم تقيحات شديدة في الانف وثقوب بالحاجز الانفي للمدمن.¹

¹ خالد حمد المهندي: المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة، قطر، 2013، ص 44.

الفصل الثالث: الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي

وجدير بالذكر إن تعاطي المخدرات عن طريق الفم يكون اقل خطورة في بادئ الامر عنه في حالات الشم او الحقن...، فالمخدر المعطى بالفم يمر بالجهاز الهضمي حتى يصل الى الكبد الذي يحاول التخلص من تلك المواد السامة لكي يحمي باقي خلايا الجسم من آثارها المدمرة، الا أن خلايا الكبد نفسه تتلف بعد حين، ولكن في حالات التعاطي بالشم او الحقن، فإن المخدر يصل الى خلايا الجهاز العصبي مباشرة ويتلفها، وهنا مكن الخطورة فالخلية العصبية هي خلية الجسم الوحيدة التي لا يمكن تعويضها.

وكما أسلفنا فإن طريق تعاطي المخدرات تختلف من صنف الى اخر ومن شخص الى اخر، فالبعض يفضل التعاطي منفردا والبعض الاخر يشعر بنشوة وهو يتعاطاها وسط مجموعة وبالنسبة للمخدرات نفسها فالبعض يفضل الشم والبعض الاخر من الطلاب يفضلون التدخين والبعض الثالث يفضل الحقن في الوريد ومن امثلة ذلك:

الحشيش: ويتم تعاطيه عن طريق التدخين " سيجارة، سيجار، نرجيلة "، ومن أشهر الدول المنتشر فيها هذا الصنف مصر، وعن طريق الشراب حيث يقطع المتعاطي أوراق الحشيش وقمه الزهرية وينقعها في الماء ويذيبها ثم يشربها، وتنتشر هذه الطريقة في الهند، او أن يتم تعاطيه عن طريق الاكل بحيث يخلط الحشيش بمواد دهنية او بالتوابل، ويقطع على هيئة قطع الشوكولاتة ويؤكل مع بعض الأطعمة.

الافيون: يستخدم الافيون في المجال الطبي لتخفيف الألم، فيستعمل على شكل محاليل تؤخذ في الغالب في العضل حتى لا يتعرض المريض لإدمانها، او اقراص تتناول عن طريق الفم، اما التعاطي الغير طبي فيتم عن طريق التدخين كما هو في الهند وإيران، او البلع بالماء وقد يعقبه تناول كوب من الشاي وأحيانا يلجأ المدمن الى غلي المخدر وازافة قليل من السكر اليه ثم يشربه، او عن طريق الاستحلاب¹.

مرجع نفسه، ص 45.

الفصل الثالث: الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي

حيث يوضع تحت اللسان وتطول فترة امتصاصه، او يؤكل مخلوطا مع بعض الحلويات، او الحقن، او يشرب مذابا في كوب من الشاي او القهوة.

القات: تنتشر زراعته وادمانه في منطقة القرن الافريقي والسودان واليمن، وهو عبارة عن نبات اخضر تمضغ أوراقه وتخزن في فم المدمن ساعات طويلة، ويتم خلالها امتصاص عصاراتها، ويتخلل هذه العملية بين الحين والأخر شرب الماء او المياه الغازية، وشرب السجائر او النرجيلة.

المهلوسات: وقد سميت بهذا الاسم لأثار الهلوسة التي تحدثها على شخص المتعاطي، وهي في الغالب تخيلات عن أصوات وصور وهمية، وتكون المهلوسات على شكل حبوب تؤخذ عن طريق الفم.

المنشطات (الأمفيتامينات): تنتشر في الوسط الرياضي وبين طلبة الجامعات بكثرة، وذلك لأثارها المنشطة على الجهاز العصبي، ومن أشهر طرق تعاطيها الحبوب التي تؤخذ عن طريق الفم.

المورفين والهيروين: المورفين خاصية كبيرة في تسكين لألام، الا أنه يسبب الإدمان الفسيولوجي، حيث يؤثر على وظائف خلايا المخ، والهيروين من مشتقات المورفين ويكثر استعماله عن طريق الشم، ويتم ادمانه بعد أسبوع من البدء في تعاطيه.

الكوكايين: يؤخذ الكوكايين بطرق متعددة تتشابه الى حد كبير مع الحشيش، سواء عن طريق التدخين او الاجترار تحت اللسان او البلع او مع بعض الأطعمة والمشروبات. لقد عرفت المخدرات انتشار واسع لدى المدمنين خاصة في الآونة الأخيرة.¹ وبالتالي كانت طرق تعاطيها أيضا متنوعة منها من يتعاطى المخدرات عن طريق المهلوسات ومنه من يتعاطى الكحول والبعض يتعاطى الحشيش ومشتقاته وذلك رغبة من المدمن في طرق تعاطيه لها باعتباره يعلم ما يناسبه.

¹ مرجع نفسه، ص 46.

رابعاً: أسباب وعوامل تعاطي المخدرات لدى الطالب الجامعي.

أ- أسباب تعاطي المخدرات

معظم البحوث والكتب صنف الأسباب المؤدية الى تعاطي المخدرات لدى الطالب الجامعي الى ثلاثة أنواع هم: أسباب ترجع الى الطالب نفسه، وأسباب ترجع الى الاسرة وأسباب ترجع الى المجتمع.

1- اسباب ترجع الى الطالب نفسه

- ضعف الشخصية وسهولة التأثر عليها.
- الاضطرابات النفسية والامراض المزمنة.
- حب الاستطلاع والتجربة والتقليد والمغامرة.
- سوء اختيار الزملاء والأصدقاء.
- الاستعداد الوراثي لتعاطيه المواد المخدرة.
- الفراغ وعدم شغله بأشياء وامور مفيدة وغير نافعة.
- سوء استخدام الوقت واضاعته في أشياء غير مفيدة وغير نافعة.
- غياب الوازع الديني والأخلاقي.
- وجود مشكلات اجتماعية ودراسية او مشكلات في العمل لدى الفرد.
- تدني المستوى العقلي.¹

¹ ماجد بن عبد الهادي العتيبي: دور جامعة الملك سعود في مواجهة الاثار الصحية و النفسية للإدمان لدى طلابها، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد العشرين، سنة 2019، ص 54.

2- أسباب ترجع للأسرة:

- سوء التنشئة الاجتماعية للأشياء.
- القسوة الزائدة من قبل الأسرة.
- اهمال الأبناء.
- عدم الانصباب للأبناء.
- غياب الرقابة العائلية.
- ضعف التوجيه والمتابعة من قبل الأسرة.
- غياب القدوة الحسنة.
- ادمان أحد الوالدين أو كلاهما.
- المعاملة السيئة للأبناء.
- التفكك الأسري وانعدام الروابط الاجتماعية.
- الطلاق وتنازع الأبوين.
- تدني المستوى المعيشي والسكني.¹

¹ مرجع نفسه، ص 55.

3-أسباب ترجع الى المجتمع:

نذكر منها:

- التأثير السلبي للأصدقاء وللزملاء.
- شيوع أماكن اللهو مثل (الكباريهات، والمراقص وأماكن تقديم الخمر).
- الإقامة في مناطق عشوائية وغير مخططة تعاني من نقص الخدمات وضعف الامن.
- غياب أماكن الترفيه.
- تؤخذ مواد الإدمان عن طريق المهريين والمروجين والمستوردين
- سهولة الحصول على مواد الإدمان.
- ضعف دور المؤسسات المجتمعية كالمدرسة والاعلام والمسجد والكنيسة في مواجهة مشكلة تعاطي وادمان المخدرات.¹

من بين أسباب تعاطي المخدرات الرغبة الشخصية في تجربتها باعتبار الشاب الجامعي يسعى دائما الى حب الاطلاع على ما هو جديد واكتشاف ما لا يعرفه الاخرين.

كما ترجع أسباب للمجتمع وذلك من خلال المخالفات الاسرية، عدم توفر ما يليق بالشباب داخل المجتمع مما يدفعه للغوص في عالم خطير وفتاك.

¹ نفس المرجع، ص 56.

الفصل الثالث: الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي

ب-عوامل الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي:

أصبحت المخدرات في العصر الحديث مرضا خطيرا وآفة اجتماعية تحصد بالمجتمعات عامة والطالب الجامعي خاصة وتقتل الروح الإنسانية قبل الجسد وتسري في المجتمعات كما تسري النار في الهشيم ويرجع انتشارها الى عوامل عدة منها:

1/العوامل النفسية:

أول ما يلفت النظر في موضوع العوامل النفسية المساهمة في مسألة " الإيجابية او السلبية " التي تتسم بها الخطوات الأولى للمتعاطي عند اقدمه على تناول هذه المادة او تلك والمقصود بالإيجابية هنا اعتراف المتعاطي او المدمن بأنه هو نفسه كان له دور إيجابي قبل البدء الفعلي للتعاطي، بمعنى أنه مثلا كان لديه نوع من حب الاستطلاع يدفعه الى ارتياد هذه الأخيرة لاستكشاف حقيقتها او أنه كانت لديه الرغبة في أن يقلد لبعض المحيطين به من الزملاء او المعارف، أو أنه كانت لديه الرغبة في معاندة الكبار باي شكل من الاشكال بما في تلك خوض خبرة التعاطي...إلخ، المهم انه هو نفسه كان يسعى ويلتمس بالأسباب لاستكشاف تعاطي هذه المادة او تلك من الموارد المدمنة.

أما مصطلح السلبية يقصد به شعور المتعاطي بانه بدأ مسيرته في طريق التعاطي تحت ضغط الغير من المحيطين به، أي كانت طبيعة هذا الضغط بالترغيب او بالترهيب والتهديد.

تعتبر عوامل تخص المتعاطي في حد ذاته اما بالسلب أو الايجاب، وهذا الأخير رغبة من الفرد في الغوص في عالم المخدرات والتعرف عليها بكل أنواعها، أما السلب يكون بطرق السيطرة من الاخرين والتحكم في الفرد بضرورة التعاطي.¹

¹ مرجع نفسه، ص 57.

2/العوامل السياسية:

ان الاستعمار سواء كان ظاهرا ام باطنا مخططات وضعت العالم الإسلامي خصوصا وللدولة النامية عموما من اجل السيطرة عليها واضعافها وشل طاقاتها وقتل وتدمير نفوس افرادها وهذا لا يتم الا عند نشر المخدرات بأنواعها بأثمان زهيدة لا سيما السريعة الإدمان والتدمير ومثل ذلك وما فعلته إسرائيل في مصر بعد معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل في السبعينات من القرن العشرين عندما نشرت المخدرات والحشيش، فانتشرت المخدرات بشكل كبير في المجتمع العصري، كما قامت باستيراد خشخاش الافيون من تركيا واستنبتها في إسرائيل بهدف ترويجه بين أوساط الشعب الفلسطيني في المناطق التي يقيمون فيها وفي داخل السجون التي يودعون فيها قصد تدمير الشعب الفلسطيني وشل حركته في المقاومة، حيث أن من اعظم مخططات اليهود في العالم نشر المخدرات بكل أنواعها في أوساط المسلمين، وإغراقهم في بحر من الجهل والتبعية والضعف.

تفترضها الدول وفي الكثير من الأحيان تكون الدول المتقدمة وذلك لغرس الجهل داخل المجتمعات لكي يصعب عنهم مواكبة التطور والتقدم والمنافسة.

3/العوامل الاقتصادية:

تلعب العوامل الاقتصادية دورا إيجابيا في تعاطي المخدرات أو العمل على ترويجه والاتجار بها، ونلاحظ من خلال التجارب الحية التي أجريت على بعض الحالات المدمنة او المتعاطية او المتاجرة أن من أهم أسباب الالتجاء والاتجار بهذه المواد يعود الى الأسباب الاقتصادية بالدرجة الأولى، وهي:¹

¹ مرجع نفسه، ص 58.

الفصل الثالث: الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي

الأرباح الخيالية: نظرا للأرباح الفاحشة التي تحققها عملية الاتجار بالمخدرات دفع كثيرا من اثرياء العالم الى الاتجار بها لتحقيق المزيد من الأرباح حيث انه أصبح لا هم لهم سوى ترويج هذه السموم الخطيرة والضارة للحصول على الأرباح المادية من خلاله، وبالتالي فهم لا يترددون في سلك جميع الطرق القانونية لترويجها وتسويقها ضاربين بعرض الحائط الاخلاق، والشرف، ومصصلحة الوطن، ومجتمعهم واسرهم من اجل توصيل هذه المخدرات الى متعاطيها، وتحطيم المجتمعات الإنسانية والسيطرة عليها.

تدخل هذه العوامل في العديد من الجوانب من بينها الترويج والاتجار بها لكسب أرباح مالية مضاعفة، لتصبح بضاعة تباع وتشتري داخل المجتمعات.

4/العوامل الثقافية:

تعتبر الثقافة احدى أهم المقاييس الهامة في استخدامها لمعرفة تقدم المجتمع او تأخره، كما تلعب دورا في انتشار المخدرات او الحد منها داخل المجتمع ويعود انتشاره من الثقافة الى جهل الطالب الجامعي بكل ما يتعلق بالمخدرات من ناحية ومضارها وخطارها وعدم التخلص منها والحالات الهستيرية التي تصيب من يتعاطاها ولا يعرف الطالب الجامعي عن المخدرات الا ما اخبره به صديقه الذي يحاول أن يجتذبه الى عالمه فينثر امامه الطرق بالورود ويعظم الحسنات ويتجاهل العوارض وردات الفعل السلبية، فالجهل، وقلة المعرفة يشكلان الدافع الأساسي بالطالب الى تعاطي المخدرات، وهذا الجهل مصدره المجتمع والاهل اللذين يرفضون حتى مبدا التكلم أو لفظ اسمها بحجة انها افة خطيرة. صحيح انها كذلك، ولكن يجب التحدث عنها مفصلا والتعرض لنتائجها لما تسببه على مختلف الأصعدة، وهو أساسي لحماية أبنائنا من تعاطيها.¹

¹ مرجع نفسه، ص 58.

الفصل الثالث: الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي

تعد الثقافة ركيزة أساسية وعامل إيجابي داخل المجتمع، إلا وهو مجتمع التثقيف والتطور وبالتالي هنا الطالب الجامعي يرى ثقافته في تعاطي هذه المواد المخدرة بإعتبارها تجربة ثقافية وذلك للوصول الى ما كان يجهله عن عالم المخدرات.¹

¹ مرجع نفسه، ص 59.

خامسا: مراحل تعاطي المخدرات لدى الطالب الجامعي:

المرحلة الاستكشافية: تعد هذه المرحلة استطلاعية واستكشافية للمخدرات اين يتعود فيها الفرد على التعاطي سواء كان خمر او مخدرات، فتعتبر هذه المرحلة بالنسبة للطالب الجامعي بوابة الإدمان.

ومن خصائصها: الفضول والتعلم، التنشئة الإدمانية (عن طريق ادمان الاب)، عدم وجود إشارات أخطر بل وجود نتائج إيجابية¹.

مرحلة التعود: تعتبر هذه المرحلة النقطة الفاصلة بين الشخص المتعاطي وبين المدمن بحيث يقوم الفرد هنا بتعاطي مستمر للمادة المخدرة حيث تتشكل شخصية المتعاطي تكون له شخصية مدمنة والتي هي نتاج تغيرات جسمية ونفسية تنمو مع تطور الإدمان.

من خصائصها: الزيادة في التعاطي، الزيادة في الوقت والطاقة للإدمان، تطور في الحالة الإدمانية.

مرحلة الخلطة: هي المرحلة التي يصبح فيها المدمن اسيرا للمادة المخدر، والتي تعرضه للاكتئاب وقلة التفاعلات الاجتماعية وعدم تحمل المسؤولية، ونجد في هذه المرحلة الانسحاب الاجتماعي والعزلة.

من خصائصها: ظهور اعراض الإدمان لدى المدمن منها مشاكل جسمية ونفسية، إفتعال المشاكل مع المجتمع وداخل الاسرة.

مرحلة روبا بيكا: في هذه المرحلة يستسلم الفرد (الطالب الجامعي) أمام ضغوط الإدمان ويكون الحصول على المادة المخدرة هدفه الرئيسي².

¹ المهدي خالد حمد: مرجع سبق ذكره، ص 80.

² هالة عنقر: سملت شخصية المراهق المدمن عبي المخدرات (حسب نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي، 2020/2019، ص ص 28-29.

الفصل الثالث: الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي

-من خصائصها: فقدان المبادئ واحترام النفس والتخلي عن الأسرة، التنازل عن كل ما هو مهم وذلك في سبيل الإدمان، اكتئاب وتوتر نفسي شديد، الانتقال الى تعاطي أنواع أخرى من المخدرات.

* **مرحلة الزلزال:** في هذه المرحلة يتغلب الإدمان على المدمن، أي تأخذ قوة الإدمان سيطرة كاملة على ارادته، كما تسيطر على حياته، وهذه الفترة مليئة بالاضطرابات الصحية، ومشاكل اجتماعية يشعر المدمن في هذه المرحلة بالوحدة والعزلة عن المجتمع، وفقدان المتعة رغم تعاطي المخدر.

-من خصائصها: انهيار كامل للعلاقات الاجتماعية، امراض نفسية وهوس وقلق واخذ جرعات زائدة مع محاولة الانتحار، مشاكل صحية واضطرابات عقلية وامراض جسمية.¹

وهكذا وعن طريق هذه الخطوات يصبح الفرد أي الطالب الجامعي مدمن على المخدرات، وهذا يعني أن التعاطي وكذا التعود ما هما الا مرحلتين تسبقان الإدمان أي لا بد من مرور الفرد بهما اثناء سيره امام الإدمان، فهو يبدأ بالتعاطي الذي قد يليه إعادة المحاولة مرة أخرى وقد لا تليه، ثم التعود من خلال إعادة التعاطي مرات عديدة وصولا الى أخطر المراحل وهو الإدمان والذي يكون في الغالب سببا لعدة مشاكل لاحقة بالمدمن أهمها الصحية والنفسية والعقلية.

لكي يصبح الفرد مدمن لا بد من المرور بمراحل من بينها الاستكشافية والتي تعني فضول الفرد بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة في تناوله لهذه المادة والحاحه على معرفتها، لتليها مرحلة التعود هنا يصبح متعود على اخذها والاهتمام بها، ثم مرحلة التخلخل التي يصبح فيها الفرد مدمن من خلال²

¹ المهدي خالد حمد: مرجع سبق ذكره، ص 80.

² هالة عنقر: مرجع سبق ذكره، ص 29.

الفصل الثالث: الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي

تكرار المستمر للمادة المخدرة سواء المواد الكيميائية او الطبيعية، لتليها مرحلة تسمى بروب بيكا والتي ستسلم فيها المدمن والمرحلة الأخيرة الزلزال أي يصبح الفرد في عالم الاكتئاب والحصول على ما يريده

بأي طريقة.¹

¹ مرجع نفسه، ص 30.

سادسا: الاثار الناتجة عن تعاطي المخدرات لدى الطالب الجامعي:

إن الاضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات لدى الطالب الجامعي والاتجار الغير مشروع بها كثيرة ومتعددة، تنتج عن تعاطي المخدرات والاستعمال والاتجار الغير مشروع بها، وتتمثل ذلك الاضرار في المجالات الصحية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية، بالإضافة الى ما ينبثق عن هذه الاضرار من اضرار جانبية ذات علاقة وثيقة بالأضرار المذكورة.

ويمكن عرض الاثار الناجمة عن تعاطي المخدرات لدى الطالب الجامعي كالتالي:

أ) الاضرار النفسية الناجمة عن تعاطي المخدرات لدى الطالب الجامعي:¹

يؤدي تعاطي المخدرات الى ما يلي:

- تقليل التوتر بسبب الشعور الكاذب والنشوة والسعادة.
- تحقيق واشباع الدافعية للعدوان، فالوصول الى مستوى اللذة لذة العدوان ونزعه الاعتداء يزيد كلما زادت النشوة الناجمة عن تناول العقار المخدر.
- تخفيض التوتر الناجم عن القلق، وتوجس وتوقع الشر والضرر او العقاب والفضل نتيجة الشعور بالذنب أو النقص أو غيرها مما يحدث القلق الدائم، ومن الناحية النفسية وجد أيضا أن سلوك الإدمان على المخدرات يرتبط بدرجة عالية بانحرافات سلوكية معينة منها:
- الشك الدائم المرضي من قبل أغلب المدمنين.
- الخوف المرضي من قبل أغلب المدمنين.
- ضعف قوة الإرادة.

¹ حمزة عبد المطلب كريم المعاينة وآخرون: ظاهرة تعاطي المخدرات وأثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض التغيرات الديمغرافية، مجلة العلوم التربوية، العدد3، ج3، يوليو 2018، ص 344.

الفصل الثالث: الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي

ويؤدي تعاطي المخدرات الى عدة امراض نفسية وعقلية وبدنية للشخص او المدمن، فمن الناحية النفسية يؤدي تعاطي المخدرات الى ما يسمى بالتبعية والتبعية تعني هنا التعلق المرضي بمادة معينة مضررة للجسم وعدم القدرة على التخلص من تعاطيها والتي تظهر عندما يكف ويمتنع المدمن عن تعاطي المخدر ويترتب على ذلك ظهور اعراض قلق وانزعاج وكآبة.

ومن خلال هذا يتبين لنا بأن الاضرار النفسية التي يتعرض لها الطالب الجامعي هي الشعور بالخوف الدائم، القهر والوسواس.

ب) الاثار الصحية الناجمة عن تعاطي المخدرات لدى الطالب الجامعي:

يؤدي تعاطي المخدرات الى ما يلي:

- * مشكلات خاصة بالنوم، ارق، تكرار اليقظة ليلا، فقر في معدلات النوم.
 - * حدوث حالات من القلق والتوتر وضعف الشهية نتيجة الاضطرابات المتصلة بالقصور الغذائي.
 - * عدم انتظام ضربات القلب، ارتفاع ضغط الدم وطفح جلدي.
- ولقد أكدت البحوث والدراسات التي قام بها العلماء والمتخصصون في كثير من دول العالم على أن للمخدرات تأثيرا على صحة الانسان البدنية والنفسية، فقد أجمعت تلك الدراسات على أن المخدرات تؤثر في أجهزة البدن من حيث القوة والحيوية والنشاط، ومن حيث المستوى الوظيفي لأعضاء الجسم وحواسه المختلفة تؤثر المخدرات تأثيرا ضارا طبعا في الوظائف العقلية لمتعاطيها من حيث الادراك والتفكير والتذكر والتحليل والقدرة على الابتكار، كما تؤثر على حواس الانسان وعلى انفعاله الوجداني وعلاقته مع نفسه ومع الآخرين.¹

¹ مرجع نفسه، ص 345.

الفصل الثالث: الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي

ج) الآثار الاجتماعية الناجمة عن تعاطي المخدرات لدى الطالب الجامعي:

من اهم الاضرار الاجتماعية للمخدرات التي تلحق الضرر بالطالب الجامعي خاصة والمجتمع عامة ما يلي:

*يميل متعاطي المخدرات غالبا الى العزلة ويبقى اسير نفسه ولا هم له سوى المخدر .

*يبتعد متعاطي المخدرات عن بيئته الاجتماعية السوية ورفاقه الطبيعيين، ويلجأ الى صداقات رفاق السوء من امثاله الذين يدمنون على تعاطي المواد المخدرة.

*يواجه متعاطي المخدرات نبذ المجتمع وكرهيته وتصيح النظرة اليه كانسان شاذ خارج عن اعراف المجتمع وتقاليده.

*يعيش افراد الاسرة التي ينتمي لها مدمن المخدرات وضعا اجتماعيا مأساويا، يكتنفه الخجل والحياء والانعزالية، والتهرب من المواجهة مع الاهل والاقارب والأصدقاء والحيران.

*زيادة فرص انتشار جرائم الاسرة، والتي تنتج عن المشاجرات الصاخبة بين مدمن المخدرات وافراد الاسرة.

*لجوء بعض الافراد اللذين يقيمون في بلدان تنتشر فيها المخدرات بصورة وبائية طلبا للعلم او التجارة او

السياحة الى نقل عادة تعاطي المخدرات وترويجها في أوساط مجتمعاتهم الاصلية عندما يعودون اليها بعد انزلاقهم في مهاوي الإدمان ومشاكله.

ويكون ذلك من خلال عزلتها عن افراد عائلته وعن مجتمعه ويصبح غير فعال داخل المجتمع كما ينظر

له الافراد بنظرة غير لائقة.¹

¹ مرجع نفسه، ص 346.

الفصل الثالث: الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي

د) الآثار الاقتصادية الناجمة عن تعاطي المخدرات لدى الطالب الجامعي:

المال هو عصب الحياة وأي دولة تقاس قوتها ومكانتها بوضعها الاقتصادي والمخدرات مدخل خطير لإضعاف اقتصاد أي دولة مهما كانت قوتها الاقتصادية، وتتضح أضرار المخدرات الاقتصادية فيما يلي:

* إن علاج اللذين يدمنون المخدرات يحتاج إلى عيادات ومستشفيات نفسية وصحية كثيرة وهذا يتطلب وجود أطباء ومتخصصين في هذا المجال وهذا يؤدي إلى زيادة الانفاق للدولة.

* تصرف أموال طائلة على مكافحة المخدرات ومتابعتها وكان يمكن صرف هذه الأموال في مشاريع عامة نافعة للمجتمع لو سلم الناس خصوصاً الطالب الجامعي من هذا الوباء وزال عن الوجود.

هـ) الآثار الأمنية الناجمة عن تعاطي المخدرات لدى الطالب الجامعي:

يعيش متعاطي المخدرات جواً آمناً مشحوناً بالخوف والقلق والذعر والتوتر، بسبب الرقابة الرسمية من قبل الأجهزة الأمنية المختصة تطارده في كل مكان وزمان، وتتبع تحركاته وسكونه لمتابعة إجراءات تنفيذ قوانين المخدرات، وتعاني أسرة المتعاطي أشد معاناة من الواقع الذي وصل إليه المدمن، كونها تعيش حياة مليئة بالخوف والقلق والرغبة من سلوكيات المتعاطي المزاجية وتصرفاته التي تنقله في حالات كثيرة إلى صفوف الإجرام والمحرومين.¹

¹ مرجع نفسه، ص 347.

سابعاً: نظريات مفسرة للإدمان:

1- نظرية سلوكية:

تعتمد النظرية السلوكية في تفسيرها لأسباب لجوء الانسان لتناول المواد المخدرة على القوانين الأساسية لنظرية التعلم التي العالم الروسي الفسيولوجي (بافلوف) فهذه المدرسة تؤكد أن كل سلوك يصدر من الانسان، ما هو إلا سلوك قديم متعلم من قبل.

"يحدث لمتعاطي المخدرات انه تعلم بواسطة سلوكه أنه لما تعاطي مادة مخدر زالت همومه، حينها يتعلم أن زوال الهم مرتبط بأخذ جرعة من هذه المواد، وهكذا يستمر في المرحلة المقبلة من حياته يصل الى إدمانها"¹ يعتبر الإحساس الذي يعقب الاستعمال الأخير حسب نظرية التعلم جزءاً أو دعماً لتناول المواد المخدرة في المرات التالية ومع استمرار التعاطي يتعلم الشخص تناول المادة لتخفيض اثار الامتناع المزعجة.

"يتعلم الانسان تعاطي المواد المخدرة ويستمر في ذلك أن النتائج السلبية لتعاطي العقاقير لا تحدث في الحال"².

والخلاصة أن النظرية السلوكية ترى أن تعاطي الشخص للمخدرات في حقيقته، سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها، وعبر مراحل حياته المتباعدة المدى وبطرق مختلفة ومتعددة.

¹ العفيفي عبد الحكيم: الإدمان دار المعرفة، القاهرة، 1986، ص60

² الدرمداش عادل: الإدمان مظاهره وعلاجه، مطابع الانماء، الكويت، 1982، ص 46.

2- نظرية التعليم الاجتماعي:

تذهب نظرية التعلم الاجتماعي الى أن الجماعات المرجعية لها دور كبير في بلورة السلوك الاجتماعي، إذ تؤكد النظرية على أن سلوكيات الانسان هي سلوكيات متعلمة من الآخرين، عن طريق المحاكاة والاختلاط، فالطفل يتعلم كيف يأكل وكيف ينام بواسطة الجماعة المرجعية (الاسرة)، فالسلوك الإنساني سلوك غير موروث وإنما يكتسبه الانسان عن طريق التعلم وبواسطة التفاعل والتواصل مع أشخاص آخرين، وقد تكون الجماعة المرجعية تنتهج سلوكا إيجابيا وهذا محفزة الى أن تكون سلوكيات أفراد الجماعة سلوكيات إيجابية، وقد تكون الجماعة المرجعية تنتهج سلوكا سلبيا وهذا محفز الى أن تكون سلوكيات الافراد سلبية، ويؤكد أصحاب هذه النظرية على مفهوم التقليد حيث يختار الفرد لنفسه مثلا يحذو حذوه، كما يؤكدون على ظاهرة الاندماج التي تعني ضرورة اندماج الشخص مع الجماعة وعلى ذلك تفسر نظرية التعلم الاجتماعي¹ تعاطي المخدرات والادمان عليها، بأنه سلوك متعلم ، ناتج عن مخالطة المتعاطي للجماعة المرجعية (المتعاطين) بحيث يستمر الفرد في التعاطي ليشعر بالانتماء الى الجماعة كما أن الجماعة تدعم هذا السلوك.

وبالتالي نظرية التعلم الاجتماعي أكدت على أن سلوك التعاطي ما هو الا سلوك متعلم من الجماعة المرجعية (الاسرة، الاقران، الأصدقاء ...) عن طريق الملاحظة والتقليد والمحاكاة، فإذا كانت الجماعة تمارس سلوكيات سلبية (سلوك التعاطي) فإنها حتما ستؤثر على الفرد بانصياعه نحو ممارسة مثل هذه السلوكيات والعكس صحيح.²

¹ سارة خلفة، سارة تيليلة: ظاهرة الإدمان على المخدرات بين الدوافع والاطر النظرية المفسرة لها، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد السادس جويلية 2021، 2021/01/05، ص 77.

² نفس المرجع، ص 78.

3- النظرية المعرفية:

بدأ التأكيد منذ عام 1960 على استخدام الأساليب العقلية المعرفية في دراسة الشخصية وظهرت محاولات لا عديدة لاستخلاص أبعاد الشخصية من الفروق الشخصية المتضمنة في العمليات المعرفية، ولهذا أضحى العلماء يؤكدون لا على محتوى تفكير الفرد وما يفكر به، بل على أسلوب تفكيرهم وكيفية حدوث هذا التفكير.

ترتكز هذه النظرية إذا على الدور الكبير الذي يلعبه التفكير أو المعتقد في الاضطراب النفسي للكائن البشري، فالعنصر المعرفي حسب هذه النظرية يعتبر العامل الوسيط في ترجمة الحوادث الخارجية وخلق رد فعل انفعالي، فالاضطراب النفسي تسببه التأويلات الداخلية للمنبهات الصادرة عن النفس أو عن المحيط الخارجي.

ويعتبر الفرد حسب أنصار هذه النظرية عن الاضطراب بعدة طرق، قد يصاب بالقلق او الاكتئاب وقد يتعاطى المخدرات.

لقد حاول أصحاب النظرية المعرفية "باك" وآخرون (1993) تطوير نموذج لفهم وعلاج تعاطي المخدرات، حيث يفترض هذا الأخير سياقات معرفية خاصة بسلوك تعاطي المخدرات.

وهي معتقدات التوقع، معتقدات متعلقة بالتوجيه للتخفيف من التوتر والالام ومعتقدات للإباحة حيث يقبل بعض الافراد الذين لديهم الاستعداد استنادا لهذا النموذج على تعاطي المخدرات نتيجة لتعرضهم لبعض¹

¹ حمدي ام الخير، كوثر بن ناصر: **الملتقى الوطني حول المخدرات والمجتمع**، تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعلاج، النظريات المفسرة لسلوك تعاطي المخدرات، المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أخموك تامنغست، الجزء الأول: أكتوبر 2020. ص ص 69-70.

الفصل الثالث: الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي

المميزات المنشطة، وهي عبارة عن مؤشرات معرفية أو ضغوطات معرفية أطلق عليها اسم وضعية الخطر العالي، التي تعرف على أنها " كل وضعية تهدد قدرة الفرد على المراقبة وتزيد من خطر الانتكاس".

طبق العالم "باك" منذ بداية مراحل تطوير العلاج المعرفي، هذا النوع من العلاج على المدمنين، وأدمجت فيه تقنيات سلوكية ومعرفية، ويهدف هذا النوع من العلاج الى تنظيم وقت المرضى، كسر الروابط بين المتعاطين والأماكن والأشياء التي ترتبط بتعاطي المخدرات وتعزيز كف البحث عن المخدرات وتصحيح التشوّهات المعرفية الى جانب كسر الارتباط بين الرغبة الملحة والقلق.¹

¹ مرجع نفسه، ص 71.

خلاصة الفصل:

يعتبر الإدمان المخدرات لدى الطلبة يهدف إلى القضاء على عقولهم وإبدانهم في آن واحد، وهذه الظاهرة تمكنت من نشب اظفارها في الطلبة الجامعيين باعتبارهم أكثر عرضة لهذه مخاطر وبكل أنواعها داخل الحرم الجامعي سواء ذكور أو اناث، حيث انهم يتأثرون بالمضامين التي تحملها باعتبار أن الطالب يتميز بحب الاطلاع والميول والظهور والتفتح إلى ما هو جديد وغير مستخدما مسبقا وأصبحت هذه الظاهرة ذو انتشار واسع وملحوظ وفي نفس الوقت سريع حيث تكمن الخطورة أيضا في كونها تصيب الطاقة البشرية بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

الفصل الرابع:

الأسس المنهجية للدراسة وتحليل
المعطيات الميدانية

تمهيد:

أولا المنهج المتبع في الدراسة

ثانيا: أدوات جمع البيانات

ثالثا: مجالات الدراسة

رابعا: مجتمع البحث وعينة الدراسة

خامسا: عرض البيانات وتحليلها

سادسا: عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد:

يتوقف نجاح أي عمل علمي بدرجة ما على التقنيات العلمية والمنهجية المتبعة في جمع المعلومات التي تتعلق بمتغيرات موضوع الدراسة حتى يستطيع الباحث إزالة الغموض والإجابة عن تساؤلات الدراسة لذلك فإننا سنحاول في هذا الفصل توضيح العناصر التي يتأسس عليها الإطار المنهجي للبحث، حيث يتضمن عرض لمجموعة الإجراءات المنهجية التي تم استخدامها والاعتماد عليها أثناء هذه الدراسة لأجل تحقيق الموضوعية ألا وهي:

منهج الدراسة ومجتمع البحث والأدوات المستخدمة فيها والأساليب الإحصائية وذلك قصد ضمان مصداقية النتائج المتوصل لها لاحقاً من خلال اختبار الفرضيات وتساؤلات إشكالية الدراسة.

أولاً: المنهج المتبع في الدراسة:

تفترض طبيعة دراستنا التي تسعى الى معرفة " دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بمخاطر الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي " الاعتماد على منهج مناسب في كل مراحل البحث العلمي ويختلف المنهج حسب المشكل المطروح والموضوع المعالج، حيث يعرف بأنه:

" المنهج هو الطريقة والأسلوب الذي سوف تتبعه لتحقيق اهداف البحث ومداخل الدراسة ".¹

وبما ان الظاهرة التي سوف ندرسها تنتمي الى الحاضر، بذلك نجد أن المنهج الوصفي التحليلي هو الأنسب لأنه يذكر خصائص ما هو كائن وتغيير الظروف والعلاقات التي توجد بين الواقع.

حيث يعتبر المنهج الوصفي هو الأنسب الالسهل والابسط ونستطيع من خلاله جمع معلومات أكثر احترافية وتنوعا من المناهج العلمية الأخرى.

ويعرفه دلال القاضي ومحمود البياتي انه يهدف الى جميع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة ومن ثم دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولا الى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة، وهذا المنهج يعتمد في تنفيذه على طرق جمع البيانات من مقابلات شخصية ووسائل الاتصال الأخرى واستخدام الاستمارة الإحصائية واعتماد مبدأ استخدام العينات والتي تمثل جزء من مفردات الدراسة.²

¹ صلاح الدين شروح: منهجية البحث العلمي، د. ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص14.

² دلال القاضي، محمود البياتي: منهجية وأساليب البحث العلمي (تحليل البيانات باستخدام)، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص68.

ومنه فقد اعتمدنا في دراستنا على:

- المنهج الوصفي التحليلي: الذي يعرف بأنه ذلك المنهج الوصفي المتعمق، الذي يقوم فيه الباحث العلمي بوصف الظواهر والمشاكل العلمية المختلفة، وحل المشكلات والتساؤلات التي تقع في دائرة البحث العلمي، ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق المنهج الوصفي، حتى يمكن إعطاء التفسير والنتائج المناسبة عن تلك الظاهرة، كما يستطيع الباحث العلمي كذلك أن يضع الظواهر المختلفة في المقارنات بين الظواهر المشابهة.¹

ويعتمد المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم لأي ما هو كائن أو تحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات كما يتعدى المنهج الوصفي التحليلي مجموع جمع البيانات ووصفها حول الظاهرة الى التحليل والربط وتفسير البيانات المحصل عليها واستخلاص النتائج منها.²

¹ بالعربي امال: تأثير استخدام اليوتيوب على الطلبة الجامعيين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، 2017-2018، ص 98.

ثانياً: أدوات جمع البيانات:

أدوات جمع البيانات هي الوسائل العلمية لجمع الحقائق والحصول على المعلومات التي يطلبها البحث وقد تختلف بحسب طبيعة البحث وهدفه، ولقد اعتمدنا في دراستنا على أدوات منهجية المستعملة في اعداد البحوث العلمية تمثلت في الملاحظة، المقابلة، وركزنا خصوصا على الاستمارة.

1- الملاحظة:

هي أداة من أدوات البحث تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه، تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي او جماعي معين بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقط او وصفه وتحليله، او وصفه وتقويمه¹.

• دور الملاحظة في موضوعنا:

قد اعتمدنا في دراستنا هذه الملاحظة البسيطة وتكون عبارة عن استطلاع اولي للظاهرة، إذ لاحظنا بأن نسبة الإدمان في جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف- قليلة وخاصة في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وهذا راجع الى وعي الطلاب والدور التي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بمخاطر الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي.

¹ إبراهيم بن عبد العزيز: **مناهج وطرق البحث العلمي**، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 108.

2- المقابلة:

تعتبر المقابلة من اهم الوسائل التي تستعمل في جمع البيانات وهي عبارة عن حوار موجه مباشرة بين الباحث والمبحوث او أكثر، يرمي الى الادلاء بمعلومات تساعد على فهم ما يدور حول موضوع ما، يستعان بها في التشخيص لتجنب أساليب التوجيه وسبل العلاج.¹

وقد استخدمنا أسلوب المقابلة خاصة اثناء الدراسة الاستطلاعية من اجل جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول حقيقة المواقف الفعلي الذي سوف يجزى فيه إطار الدراسة والتعرف على الإمكانيات المتاحة لدراسة متغيرات البحث وفي اختيار نوع الأسئلة المطروحة في الاستمارة وإمكانية تطبيقها وصلاحياتها وعليه تم اجراء مقابلة غير مقننة مع افراد العينة المختارة من اجل جمع المعلومات اللازمة للإتمام البحث.

3- الاستمارة:

تعد الاستمارة في الدراسات الاجتماعية والدقيقة الميدانية فهي من أهم أدوات جمع البيانات، حيث يسعى المبحوث للاستمارة للإجابة على بعض الأسئلة الموجهة اليه، كما أن الاستمارة تساعد في الحصول على المعلومات الواضحة وسرعة الباحث في الحصول على هذه المعلومات.

وهي مجموعة الأسئلة التي ترسل الى الأشخاص الذين يصعب الوصول إليهم أو مقابلتهم وجها لوجه لاستفتائهم نحو موضوع معين او مشكلة معينة.²

¹ عويس خير الدين علي: دليل البحث العلمي، ط 1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1997، ص 69.

² القاضي يوسف مصطفى: مناهج البحوث وكتابتها، دار المريخ، الرياض، السعودية، 1997، ص 37.

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

وفي بحثنا هذا اعتمدنا على الاستمارة في موضوعنا المتمثل في دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية بمخاطر الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي -جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف-، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية -طلبة ماستر 01 نموذجاً -.

وفيما يخص الاستمارة الذي صممناها فقد كانت عدد الأسئلة المطروحة 14 سؤالاً.

حيث اعتمدنا على محاور وكل محور يحتوي على مجموعة من الأسئلة.

أولاً: البيانات الأولية اعتمدنا فيها على 03 أسئلة.

المحور الأول الحامل عنوان بالإشباع والدوافع التي يحققها مواقع التواصل الاجتماعي للطالب الجامعي تطرقنا فيه إلى 08 أسئلة.

المحور الثاني المعنون بمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) ودورها في توعية الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات طرقتنا فيه إلى 03 أسئلة.

ثالثاً: مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني:

لقد قمنا بالتربص في جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-بالتحديد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم اجتماع الاتصال وتنظيم وعمل.

لمحة عن الكلية:

تم تأسيس كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-242 المؤرخ في 04 جوان 2012، وتتوفر الكلية على قسم علم الاجتماع. والهدف من التكوين في علم اجتماع العام (الليسانس) تم في تخصيص: علم اجتماع التنظيم والعمل وعلم اجتماع الاتصال (الماستر) ضمن إطار نظام ل. م. د وهو التحضير الفعلي للطلبة للاندماج في الحياة العملية من خلال اكتساب معارف تنظم مسالك التكوين لنيل شهادة الليسانس في 6 سداسيات، يضم كل سداسي عدة وحدات تعليمية، وكل وحدة تعتمد على مجموعة من المواد التعليمية والمقاييس والأنشطة، وتتجسد هذه المواد في الوحدات التعليمية الأساسية، ووحدات تعليمية منهجية، واستكشافية، افقية.

وعليه تمر مرحلة الدراسة الجامعية في الطور الأول لنيل شهادة الليسانس-علم اجتماع العام-ب:

المرحلة الأولى: السنة أولى جذع مشترك، ميدان العلوم الاجتماعية (سداسين).

المرحلة الثانية: السنة الثانية: بعد اختيار الفرع الموجود والمتوفر بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الطارف وهو فرع علم اجتماع، يضم أيضا سداسيين (قد تكون هناك فروع أخرى في المستقبل القريب) كما يمكن متابعة فرع علم النفس او الفلسفة في جامعات مجاورة.

المرحلة الثالثة: السنة الثالثة: اختيار التخصص في شعبة علم الاجتماع.

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

اما مرحلة الدراسة الجامعية في الطور الثاني لنيل شهادة الماستر يكون في تخصصين:

علم اجتماع التنظيم والعمل وعلم اجتماع الاتصال ب 4 سداسيات.

وفي الطور الثالث: شهادة الدكتوراه، في 03 تخصصات:

علم اجتماع التنظيم وعمل، علم اجتماع الاتصال، علم اجتماع التربية.

2-المجال الزمني:

هو المجال الزمني للبحث فقد استغرقت الفترات التالية:

الدراسة الوثائقية والنظرية: فقد استغرقت هذه الدراسة شهور (اكتوبر 2021 الى غاية مارس 2022) والتي قمنا فيها بإختيار موضوع البحث، الاطلاع على الدراسات السابقة التي تطرقت الى مثل موضوع بحثنا، قمنا بجمع مراجع ومصادر تخدم بحثنا، والعمل على الجانب النظري للدراسة.

أما الدراسة الميدانية: فقد كانت من 17 افريل الى غاية 7 ماي قمنا فيها بتوزيع الاستمارة على الطلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف- الأولى ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال وتنظيم وعمل وتحليلها ووضع ملاحظات لجميع الحالات واستنتاج كامل لجميع بيانات المبحوثين، عرضنا فيها نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات وقمنا بإستنتاج عام للدراسة.

3- المجال البشري:

نقصد بالمجال البشري المشاركون في الدراسة أو العينة أو مجتمع الدراسة مع توضيح نسبة العينة من

مجتمع عينة الدراسة.

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

ونعني بالعينة جمع البيانات عن جزء من مفردات مجتمع الدراسة بهدف دراستها وتعميم النتائج التي يتم التوصل إليها على كامل مجتمع الدراسة.

ونظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات مجتمع البحث، قمنا باختيار أسلوب العينة القصدية وهي وتسمى أيضا العينة العمدية وتعتمد على نوع من الاختيار المقصود حيث يعتمد الباحث أن تكن العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثالا صحيحا.

ومن الملاحظ ان العينة القصدية هي أكثر العينات استخداما نظرا لسهولة الوصول للمفردات بالإضافة الى اعتقاد الباحث بأن هذه المفردات تحديدا هي الاقدر على تزويده بالبيانات التي يحتاجها في دراسته ¹.

والسبب الرئيسي الذي تركنا نختار هذه العينة هو كالتالي:

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة مما جعلنا نتجه نحو اختيار العينة القصدية وذلك راجع لهدف تغطية جميع مجتمع البحث.

والعينة هي طلبة جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف-كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الاولى ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال وعلم اجتماع تنظيم وعمل، وعددهم الإجمالي 163 طالب حيث اخترنا منهم العينة 32 طالب أي بنسبة 20%.

$$\frac{163 \times 20}{100} = 32.6 \simeq 32$$

¹راويه بنت أحمد القحطاني: **النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية**، دراسة مطبقة على عينة من رسائل الدكتوراه بجامعة الملك سعود والامام محمد بن سعود الاسلامية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات الاجتماعية والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد 20، 2019، ص 446.

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

رابعاً: مجتمع البحث وعينة الدراسة:

من خلال ما تم تقديمه حول المجال المكاني والزمني للدراسة وبالضبط حول كلية العلوم الاجتماعية إضافة إلى الاستطلاعات، قمنا بتحديد مجتمع البحث المتمثل في جميع طلبة الكلية، والذي كان عددهم 960 طالب موزعين على 3 أطوار: الليسانس، الماجستير، الدكتوراه.

وبالنظر إلى العدد الكبير للطلبة فعليه تم الأخذ بطلبة الاولى ماجستير علم اجتماع والاتصال وتنظيم وعمل كنموذجاً لهذه الدراسة، الذي عددهم 169 وتم إختيار منهم 32 طالب أي بنسبة 20% من العدد الاجمالي لهم، فقد إرتابنا إلى اتباع أسلوب العينة القصدية أي أنها التي تمت عملية إختيارها بشكل قصدي بما يضمن أن تمثل كافة عناصر المجتمع وأن يكن لكل عنصر ذات الفرصة للظهور في العينة دون أن يؤثر في عملية الإختيار.

خصائص العينة:

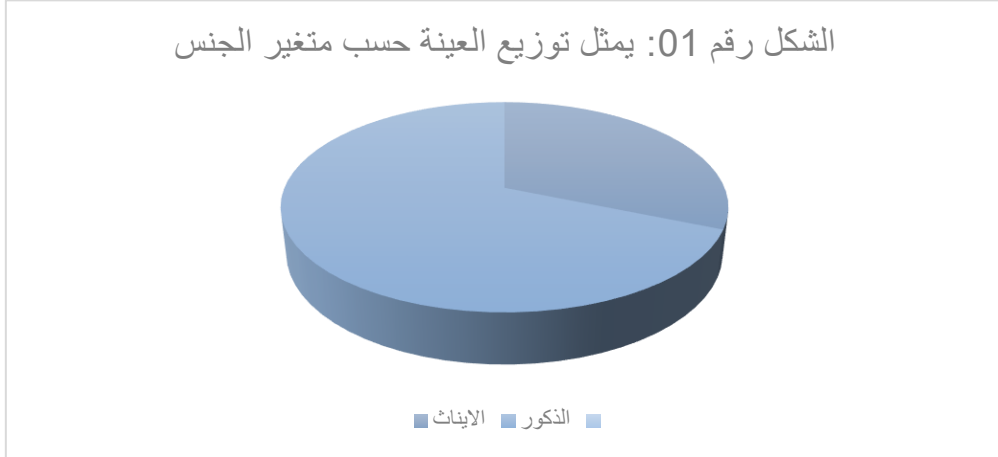
نعني بخصائص العينة تلك المتغيرات المرتبطة بالعناصر التي خضعت لهذا البحث والتي تتشكل من الجنس، العمر، الطور الجامعي، كما هو مبين في الفقرات اللاحقة.

- البيانات المرتبطة بجنس العينة:

جدول رقم 01: توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكور	10	31.25%
إناث	22	68.75%
المجموع	32	100%

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية



نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه، أن مفردات مجتمع الدراسة من حيث متغير الجنس، فاقت نسبة الطلبة الاناث بنسبة قدرت ب 68.75%، وهذا راجع الى ميل الاناث لمثل هذه التخصصات الأدبية اما نسبة الذكور فقدرت ب 31.25% .

نستنتج أن نسبة الاناث تفوق نسبة الذكور وهذا راجع الى ميل الذكور للتخصصات العلمية، كما أن نسبة تفوق الاناث في التفوق بالدراسة نسبة الذكور في أغلب الأحيان.

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

جدول رقم 02 توزيع العينة حسب متغير السن

السن	التكرار Ni	النسبة %	مركز الفئة xic	التكرار. مركز الفئة ni.xi
من 21 إلى 22 سنة	18	56.25%	21.5	387
من 23 إلى 24 سنة	10	31.25%	23.5	235
25 سنة فما فوق	04	12.5%	/	/
المجموع	32	100%	45	622

من خلال الجدول رقم 2 والذي يمثل توزيع العينة حسب متغير السن يتضح لنا بأن الطلاب التي تتراوح أعمارهم بين 21 سنة و 22 سنة أكثر من غيرهم حيث تراوحت نسبتهم 56.25% ، أما نسبة الطلاب التي تتراوح أعمارهم 23 سنة و 24 سنة نسبتهم متوسطة قدرت ب 31.25% ، اما النسبة الأقل فكانت للذين عمرهم 25 سنة.

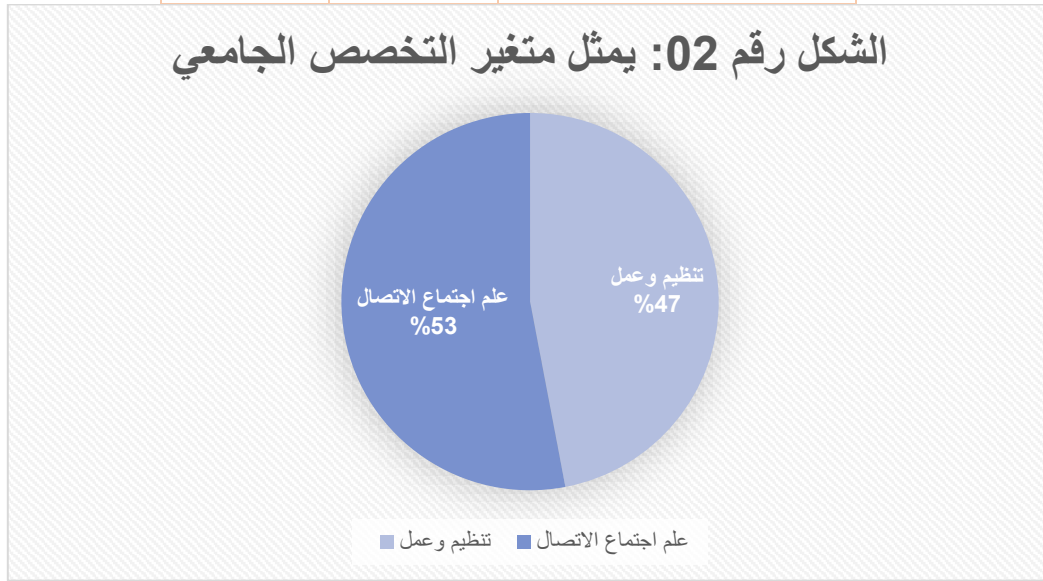
نستنتج من خلال هذا الجدول أن الطلبة التي تتراوح أعمارهم ما بين 21 سنة و 22 سنة هي أعلى نسبة وهذا راجع الى كونهم ملتزمون بدراساتهم ومتفوقين، كما أن سنهم مناسب ليكونوا طلبة أولى ماستر، أما النسبة التي أعمارهم تفوق 22 سنة وهم يدرسون أولى ماستر نسبتهم لأن سنهم غير مناسب لهذه الدرجة ربما يرجع هذا الى إعادتهم مرحلة من مراحل الدراسة، أما أنهم انقطعوا عن مقاعد الدراسة لظروف ثم عادوا للحصول على شهادة ثاني ماستر.

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

الجدول رقم 03: توزيع العينة حسب متغير التخصص الجامعي.

التخصص	التكرار	النسبة %
تنظيم وعمل	15	47%
علم اجتماع اتصال	17	53%
المجموع	32	100%

الشكل رقم 02: يمثل متغير التخصص الجامعي



من خلال الجدول أعلاه المتعلق بتوزيع العينة حسب متغير التخصص الجامعي لاحظنا بأن عينة الدراسة كانت شبه متجانسة حيث قدرت نسبة المبحوثين من تخصص اتصال بـ 53% أما تخصص تنظيم وعمل فقدرت نسبة المبحوثين فيها بـ 47%.

من خلال الجدول التالي تبين لنا بأن نسبة طلبة علم اجتماع الاتصال أكبر من نسبة الطلبة تنظيم وعمل وهذا راجع الى أنه أكثر طلب في جميع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، الثقافية.

خامسا: عرض البيانات وتحليلها:

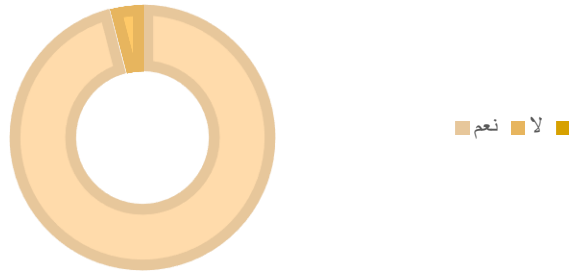
1- التحليل البيانات المتعلقة بالإشباع ودوافع التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي

للطالب:

الجدول رقم 04: يمثل امتلاك الطلاب حسابات على مواقع على الفيس بوك

هل تملك حساب على موقع الفيس بوك؟	العدد	النسبة %
نعم	30	94%
لا	02	6%
المجموع	32	100%

الشكل رقم 03: يمثل إمتلاك الطالب لموقع الفايسبوك



انطلاقا من المعطيات الجدول أعلاه رقم 04 الذي يبين لنا انا معظم الشباب الجامعي يمتلكون حساب على فيس بوك وذلك بنسبة قدرت ب 94%، اما نسبة الذين لا يمتلكون حساب على موقع الفيسبوك قدرت ب 6%.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن نسبة الطلاب الذين يمتلكون حساب على موقع فايسبوك تفوق نسبة الطلاب الذين لا يمتلكون حساب وهذا راجع الى كم المعلومات والخدمات التي يقدمها للطالب في جميع

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

المجالات، أما الذين لا يمتلكون حساب على موقع فيسبوك يكون بسبب عدم امتلاكهم للهاتف النقال أو السيطرة العائلية.

الجدول رقم 05: يوضح امتلاك الطالب لأكثر من حساب على موقع الفيسبوك

هل لديك أكثر من حساب على موقع فيس بوك؟	العدد	نسبة %
نعم	20	62.5%
لا	12	37.5%
المجموع	32	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 05 أن أغلبية المبحوثين أدلوا بنسبة مقدرة 62.5% بأنهم يمتلكون أكثر من حساب على موقع فيسبوك، أما نسبة المبحوثين الذين لا يمتلكون أكثر من حساب قدرت ب 37.5%.

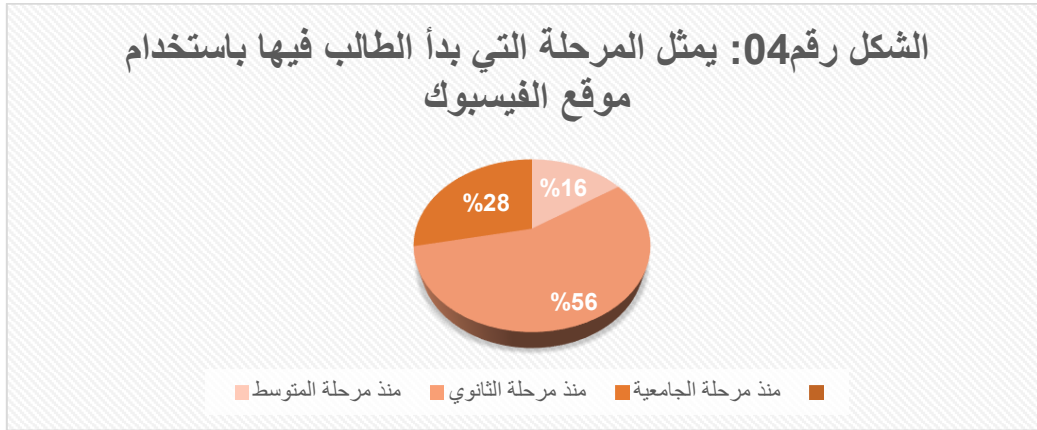
نستنتج بأن نسبة الطلبة الذين يمتلكون أكثر من حساب على موقع الفيسبوك هم أكبر نسبة وهذا ليكونوا أكثر حرية أثناء التواصل مع الأصدقاء وبعيدا عن قيود العائلة، أما الذين يمتلكون حساب واحد فقط يكون بسبب الحرية الشخصية والعائلية.

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

الجدول رقم 06: يوضح المرحلة التي بدأ الطالب فيها باستخدام موقع فيس بوك

النسبة %	العدد	منذ متى وانت تستخدم الفيس بوك
15.5%	05	منذ مرحلة المتوسط
56.25%	18	منذ مرحلة الثانوي
28.25%	09	منذ مرحلة الجامعية
100%	32	المجموع

الشكل رقم 04: يمثل المرحلة التي بدأ الطالب فيها باستخدام موقع الفيسبوك



نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 والذي يمثل الفترة التي بدأ فيها الطالب باستخدام موقع فيس بوك بأن المرحلة التي بدأت فيها الطلاب باستخدام هذا الموقع هي مرحلة الثاني والتي قدرت بنسبة 56.25%، لتليها المرحلة الجامعية التي قدرت ب 28.25% ، لتليها مرحلة المتوسط التي قدرت نسبتها ب 15.5% وهي اقل نسبة.

ومنه يتضح لنا أن أكثر مرحلة بدأ فيها المبحوثين باستخدام موقع الفيسبوك هي مرحلة الثانوي هذا راجع الى أن هذه المرحلة هي مرحلة التي عرف فيها موقع فيس بوك اقبال كبير وخاصة من الشباب، أما اللذين بدأوا باستخدام الفيسبوك في المرحلة الجامعية بنسبة متوسطة وذلك راجع الى مواكبة التطور والحدثة

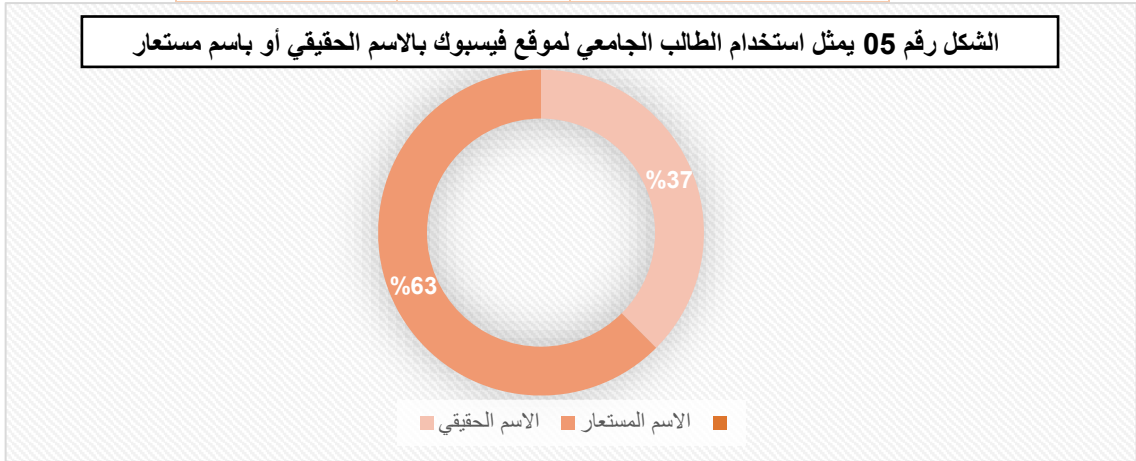
الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

أيضا للتواصل مع الأصدقاء والأساتذة حول مواضيع علمية وكذلك لضرورة زيادة المعارف والخبرات العلمية وأما الذين استخدموا موقع الفيسبوك في المرحلة المتوسطة وذلك راجع الى عدم اتقان الجيد لاستخدام هذا الموقع.

الجدول رقم 07 : يوضح استخدام الطالب لموقع الفيس بوك باسمه الحقيقي ام اسم المستعار

اسم حقيقي ام اسم مستعار	العدد	النسبة%
الاسم الحقيقي	12	37.5%
الاسم المستعار	20	62.5%
المجموع	32	100%

الشكل رقم 05 يمثل استخدام الطالب الجامعي لموقع فيسبوك بالاسم الحقيقي أو باسم مستعار



من خلال الجدول الأعلى الذي يمثل استخدام موقع فيسبوك بالاسم الحقيقي ام الاسم المستعار فتبين لنا أن نسبة الطلبة الذين يستخدمون موقع الفيس بوك باسمهم المستعار قدرت ب 62.5% ، اما نسبة الطلبة الذين يستخدمون أسمائهم الحقيقية فقدرت نسبتهم ب 37.5% .

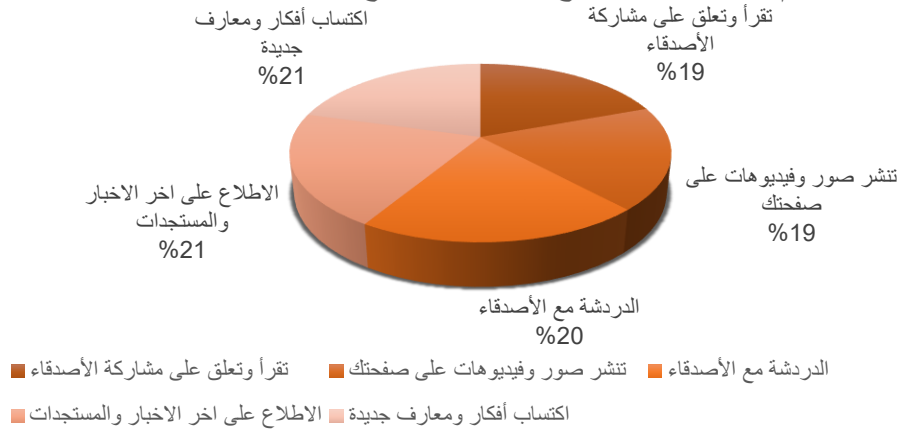
نستنتج أن نسبة المبحوثين الذين استخدموا موقع الفيسبوك بالاسم المستعار أكثر وذلك راجع الى أنهم يتصرف بكل حرية أثناء إستخدامهم الفايسبوك في توسيع علاقاتهم الاجتماعية أو إبداء آرائهم في التعليقات حول مختلف القضايا والخوف من معرفة الاخرون لهم، أما الذين يستخدمون الفايسبوك بالاسم الحقيقي ذلك من أجل كسب ثقة المتفاعلين وإيجاد الأصدقاء بكل سهولة.

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

الجدول رقم 08: يوضح تصفح الطالب لموقع الفيسبوك من أجل ماذا؟

النسبة %	العدد	تصفح موقع فيس بوك من اجل
19.38%	30	تقرأ وتعلق على مشاركة الأصدقاء
20.64%	32	الردشة مع الأصدقاء
18.70%	29	تنشر صور وفيديوهات على صفحات
20.64%	32	الاطلاع على اخر الاخبار والمستجدات
20.64%	32	اكتساب أفكار ومعارف جديدة
100%	155	المجموع

الشكل رقم 06 يمثل تصفح الطالب لموقع فيسبوك من أجل ماذا؟



من خلال الجدول رقم 07 يتضح لنا بأن المبحوثين يتصفحون موقع الفيس بوك من اجل الدردشة مع

الأصدقاء والاطلاع على اخر الاخبار والمستجدات كذلك من اجل اكتساب أفكار ومعارف جديدة وذلك

بنسبة 20.64% لكل منهم ، ثم تليها تصفح الموقع من أجل القراءة والتعليق على مشاركة الأصدقاء بنسبة

19.38% ثم تليها تصفح من اجل نشر الفيديوهات والصور على الصفحات بنسبة 18.70%.

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

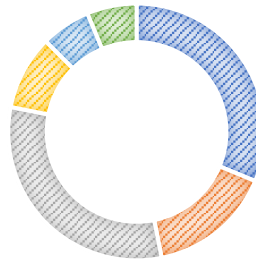
نستنتج أن الطلبة يستخدمون الفايسبوك من أجل اكتساب معارف جديدة خاصة وأنهم في حاجة اليها لأنهم في مرحلة الجامعة لا بد ان يكونوا أكثر معرفة، كما أنهم يستخدمونه من أجل الاطلاع على آخر الاخبار والمستجدات والدرشة مع الأصدقاء

الجدول رقم 09: يوضح خدمات الفيس بوك المفضلة لدى الطالب

الخدمات الفيس بوك	العدد	النسبة %
الدرشة	32	29.90 %
التعليقات	32	29.90 %
إدارة الخدمات	10	9.36 %
مشاركة الصور والفيديوهات	29	27.10 %
إدارة الصفحات	02	1.87 %
إدارة مواقع أخرى	02	1.87 %
المجموع	107	100 %

الشكل رقم 07: يمثل خدمات الفيسبوك المفضلة لدى الطالب

إدارة خدمات ■ إدارة مواقع أخرى ■ إدارة الصفحات ■ التعليقات ■ مشاركة الصور والفيديوهات ■ الدرشة ■



الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

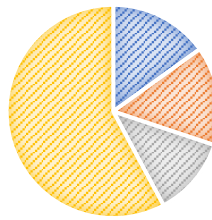
من خلال معطيات الجدول رقم 09 يتضح لنا ان خدمات الفيس بوك المفضلة لدى المبحوثين هي الدردشة مع الأصدقاء والتعليقات على الصور والفيديوهات بنسبة قدرت ب 29.90% وبعدها تليها خدمات مشاركة الصور والفيديوهات بنسبة 27.10% ثم إدارة الخدمات بنسبة 9.36% وبعدها الخدمات الأقل استخدام من طرف الطالب الجامعي هي إدارة الصفحات وإدارة مواقع أخرى بنسبة 1.87%. نستنتج بأن خدمات الفيسبوك الأكثر استعمالا للمبحوثين والأفضل تتمثل في الدردشة مع الأصدقاء والتعليق على الصور والفيديوهات من أجل إبداء رأيهم في محتواهم.

الجدول رقم 10: يوضح الاشباعات التي يحققها موقع الفيسبوك للطالب

الاشباعات	العدد	النسبة %
اجتماعية	10	31.25%
معرفية وعلمية	10	31.25%
نفسية	08	25%
الثقافية	04	12.5%
المجموع	32	100%

الشكل رقم 08 يمثل الاشباعات التي يحققها موقع الفيسبوك للطالب الجامعي

اشباعات ثقافية ■ اشباعات نفسية ■ اشباعات معرفية علمية ■ اشباعات اجتماعية



الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 أن الاشباعات التي يحققها موقع الفيس بوك لي الطالب الجامعي معظمها اشباعات اجتماعية، معرفية وعلمية بنسبة 31.25% لكل منهم ، لتليها الاشباعات النفسية بنسبة قدرت ب 25%، ثم الاشباعات الثقافية بنسبة 12.5% .

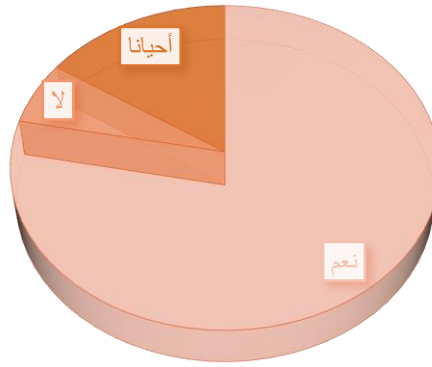
نستنتج بأن أكثر الاشباعات التي يحققها موقع الفاييسبوك للطالب هي الاجتماعية لأنها تحقق لهم التواصل مع الأصدقاء وإقامة علاقات اجتماعية والتعرف على أصدقاء جدد، اما الاشباعات المعرفية فتحقق لهم اكتساب معارف وخبرات جديدة والتزويد بمعلومات معرفية عن العالم ومناقشات محتويات دراسية وبنسبة أقل الاشباعات النفسية لأنها تشجيع الرغبة وحب الاستطلاع لديهم، وذلك لكونها تزيد الوعي حول قضايا اجتماعية وثقافية وتنمية الثقافة العامة.

2- التحليل الوصفي لمواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" ودورها في توعية الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات.

الجدول رقم 11: يوضح دور موقع الفيسبوك في توعية الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات.

النسبة %	العدد	الفيسبوك ودوره في توعية الطالب الجامعية بمخاطر الإدمان على المخدرات
78.12%	25	نعم
6.25%	02	لا
15.62%	05	أحيانا
100%	32	المجموع

الشكل رقم 09: يمثل دور الفيسبوك في توعية الطالب بمخاطر الإدمان على المخدرات



نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 والذي يمثل دور موقع الفيس بوك في توعية الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات تبين لنا أن أكثر المبحوثين اجابوا بنعم وقدرت نسبتهم ب 78.12%، لتليها الإجابة بأحيانا بنسبة 15.62% ثم الاجابة بلا قدرت بنسبة 6.25%.

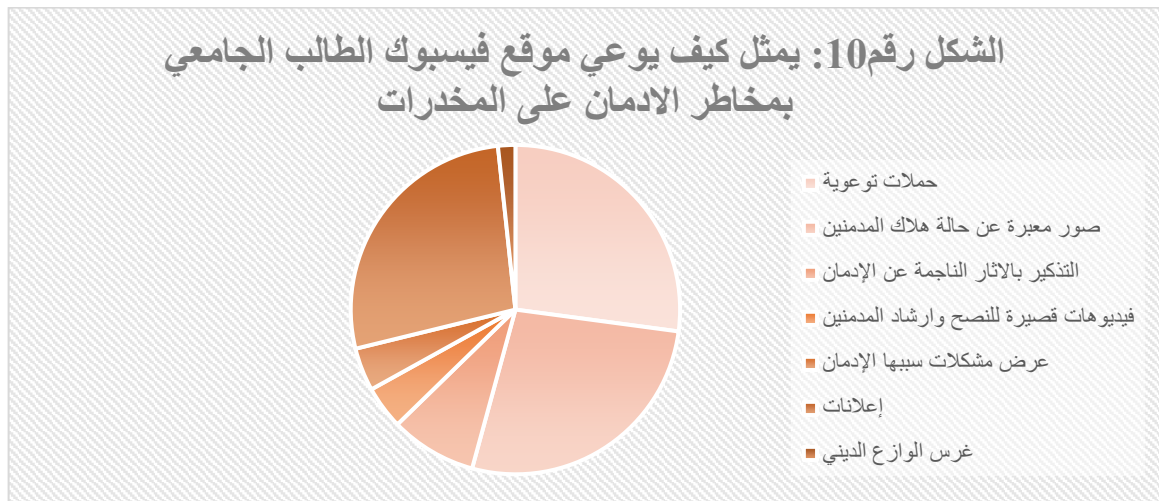
الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

نستنتج بأن مواقع التواصل الاجتماعي توعي الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات وذلك من خلال المنشورات التوعوية والفيديوهات التي يعرض فيها الحالات الكارثية وصعوبة التخلص منها ومن المشاكل النفسية والاجتماعية والصحية التي تحدثها لمدمني المخدرات وتشكيل وعي لديه .

الجدول رقم 12: يوضح كيف يوعي موقع الفيسبوك الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات.

النسبة %	العدد	يتوعى الطالب الجامعي من خلال موقع فيسبوك ب:
27.12%	32	حملات التوعية
27.12%	32	صور معبرة عن حالة هلاك المدمنين
8.48%	10	التذكير بالآثار الناجمة عن الإدمان
4.23%	05	فيديوهات قصيرة للنصح ارشاد المدمنين
4.23%	05	عرض مشكلات سببها الإدمان
27.12%	32	إعلانات
1.70%	02	غرس الوازع الديني
100%	118	المجموع

الشكل رقم 10: يمثل كيف يوعي موقع فيسبوك الطالب الجامعي بمخاطر الادمان على المخدرات



الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

من خلال الجدول رقم 12 والذي يوضح كيف يوعي موقع الفيس بوك الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات نرى بأن موقع الفيسبوك يوعي أكثر الشباب الجامعي من خلال حملات التوعية، صور معبرة عن حالة هلاك المدمنين والاعلانات بنسبة قدرت بـ 27.12% لكل واحدة منهم، ثم تليها التنكير بالأثار الناجمة عن الإدمان على المخدرات بنسبة 8.48% وبعدها توعيه بالفيديوهات القصيرة للنصح والإرشاد المدمنين وعرض مشكلات سببها الإدمان بنسبة قدرت بـ 4.23%، ثم غرس الوازع الديني بنسبة 1.70%.

نستنتج أن الفاييسبوك يساهم في خلق حالة من الوعي لدى الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات من خلال أساليب عدة أبرزها الإعلانات والحملات التوعية وعرضهم حالات كارثية للمدمنين يوضحون فيها حجم خطر الإدمان وصعوبة الإقلاع عنه.

سادسا: عرض النتائج ومناقشتها

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى والتي مفادها الفيسبوك يؤثر على الطالب الجامعي من خلال تحقيق اشباعاتهم ودوافعهم.

وأثبتت نتائج الدراسة التي اجريناها في جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية أن اغلب طلاب الجامعة يستخدمون موقع الفيسبوك، اذ انهم يمتلكون أكثر من حساب بنسبة 63.5% وهذا من أجل البعد عن المراقبة الاهلية والاحساس بالحرية اكثر، وأن الطلاب يستخدمون الفيسبوك من اجل نشر صور وفيديوهات والاطلاع على اخر الاخبار والمستجدات ام فيما يخص الاشباعات التي يحققها موقع الفيسبوك لهم فهي اشباعات متنوعة منها ما هو اجتماعي كإقامة علاقات اجتماعية، التواصل مع الأقارب و الأصدقاء، التعرف على أصدقاء جدد واشباعات المعرفية والعلمية كالتزويد بمعلومات معرفية عن العالم، اكتساب معارف جديد حول موضوعات متنوعة وفي شتى المجالات وأيضا اشباعات نفسية كتشجيع رغبة حب الاستطلاع وأخيرا اشباعات ثقافية تخص تنمية الثقافة العامة وزيادة الوعي حول قضايا مختلفة.

انطلاقا من النتائج الإيجابية المتوصل اليها يتضح جليا صدق الفرضية الأولى التي مفادها أن موقع الفيسبوك يؤثر على الطالب الجامعة من خلال تحقيق اشباعاتهم ودوافعهم.

مناقشة نتائج على ضوء الفرضية الثانية:

والتي مفادها مواقع التواصل " فيسبوك " ودورها في تشكيل الوعي لدى الطلاب بمخاطر المخدرات ومحاولة ابعاد الطالب الجامعي عنها.

اثبتت نتائج الدراسة التي اجريناها في جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث توصلنا الى أن الفيسبوك له دور كبير في توعية الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات وذلك بنسبة قدرت ب 78.12% وذلك راجع الى تلك المنشورات والفيديوهات والصور المعبرة عن المدمنين والحالة السيئة والكارثية لهم وما ينجم عن المخدرات من تدهور في الصحة النفسية والجسدية وكيف تتدهور علاقاته الاجتماعية، كما يحاولون من خلال هذه المنشورات الى غرس الوازع الديني في الطلاب، وهذا ما يجعلهم اكثر حرصا على ابتعاد عن هذه الظاهرة.

انطلاقا من خلال ما قدمناه يتضح جليا صدق الفرضية الثانية التي مفادها دور موقع الفيسبوك في تشكيل الوعي لدى الطلاب بمخاطر الإدمان على المخدرات ومحاولة ابعاد الطالب عنها.

المناقشة على ضوء الفرضية العامة:

تتص الفرضية العامة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في عملية التوعية بمخاطر الإدمان على المخدرات لدى الطالب الجامعي من خلال تشكيل الوعي وتقديم نصائح وارشادات لهم.

وبما أن الفرضية العامة قد جزئت الى فرضيتين عولجت كل منها على حد بطريقتنا توصلنا من خلالها الى الإجابة على تساؤلات الدراسة واشكالية البحث وبالإيجاب حيث اكدت النتائج بأن:

- موقع الفيسبوك يحقق لطالب الجامعة دوافع واشباكات عديدة.
- موقع فيسبوك له دور مهم في تشكيل الوعي لدى الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات.

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

وهذا ما يجعلنا نستنتج أن الفرضية العامة تحققت وذلك من خلال دراسة العلاقات التي تربط بين متغيرات الدراسة للأبعاد التالية: مواقع التواصل الاجتماعي، توعية الطالب بمخاطر الإدمان على المخدرات. ومنه يمكن القول أن استخدام موقع الفيسبوك يساعد على تشكيل الوعي لدى الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات.

النتائج النهائية:

- إن طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية اغلبهم يستخدمون موقع الفيسبوك بصفة دائمة.
- طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية اغلبهم يمتلكون أكثر من حساب على موقع فيسبوك وهذا من اجل البعد عن الرقابة الاسرية والحرية في التعبير عن آرائهم وإقامة علاقات اجتماعية مع أصدقاء جدد وهناك اقلية منهم يستخدمون حساب شخصي للعائلة وحساب باسم مستعار من أجل خدمات وإدارة اعمال.
- إن اغلب الطلبة المبحوثين يستخدمون موقع الفيسبوك منذ مرحلة الثانوي.
- إن اغلب المبحوثين يستخدمون أسماء مستعارة على حساباتهم الفيسبوكية.
- المبحوثين في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف- يتصفحون موقع الفيسبوك من اجل اكتساب معارف وخبرات، الاطلاع على اخر الاخبار والمستجدات، وكذلك الدردشة مع الأصدقاء.
- يفضل المبحوثين عند تصفحهم لموقع الفيسبوك الخدمات التالية: الدردشة، التعليقات، مشاركة الصور والفيديوهات.
- يحقق موقع الفيسبوك للطالب الجامعي أغلب الاشباكات الاجتماعية والمعرفية العلمية.

الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

- يوعي موقع الفيسبوك الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات حسب رأي المبحوثين بنسبة قدرت 78.12%.
- يوعي موقع الفيسبوك الطالب الجامعي من خلال حملات التوعية وكذا الصور المعبرة عن حالات هلاك المدمنين.

خاتمة

خاتمة

لقد اتاحت لنا هذه الدراسة فرصة تسليط الضوء على موضوع له أهمية كبيرة في وقتنا الحالي ألا وهو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات إذ توصلت الدراسة الى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تشكيل وعي الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات وذلك من خلال الفيديوهات والصور وحملات توعوية التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك والذي يعرض لنا الآثار الناجمة عن إدمان المخدرات وهذا ما يدفعه الى البعد وتجنب مثل هذه الظاهرة بإعتباره الفئة الواعية في المجتمع.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث العلمي الحالي وخطورة هذه المشكلة على الشباب الجامعي يتضح لنا بأن:

- تشكيل وعي الطالب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها في تنمية شخصيتهم وإرشادهم والاستخدام الأمثل لها.
- طرح شبكات التواصل الاجتماعي قضايا تهم الطالب الجامعي وتتعلق بمخاطر الإدمان على المخدرات وكيفية الوقاية منها.
- تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بدعم وتعزيز الطالب وحل مشكلات التي يواجهها والعمل على وقايتها من خلال الابتعاد عن هذه الافة.

يمكن للدراسة أن تكون نقطة انطلاقا للدراسات تجرى في المستقبل لها علاقة بموضوع وعي الطالب الجامعي فهو موضوع مهم ومتداول في الحياة الراهنة.

قائمة المصادر والمراجع

- 1) إبراهيم أحمد حسن الجبوري: الدور التركي الإقليمي في المنطقة العربية "الازمة السورية نموذجاً"، جامعة الموصل كلية العلوم السياسية، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2019.
- 2) إبراهيم بن عبد العزيز: مناهج وطرق البحث العلمي، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- 3) حبيب محمود هثيمي: العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع الاردن، 2015، ص.89.
- 4) خالد المختار الفار: سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والامن النفسي لدى متعاطي المخدرات، مكتبة جزيرة الورد، ط1، 2016.
- 5) خالد حمد المهندي: المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة، 2013.
- 6) دلال القاضي، محمود البياتي: منهجية وأساليب البحث العلمي (تحليل البيانات باستخدام)، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 7) الدمرداش عادل: الإدمان مظاهره وعلاجه، مطابع الانماء، الكويت، 1982.
- 8) السعد صالح: المخدرات اضرارها وأسباب انتشارها، سلسلة المخدرات (3)، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن، 1997.
- 9) شفيق، محمد: الجريمة والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1987.

قائمة المصادر والمراجع

- 10) صلاح الدين شروح: منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2003.
- 11) عادل الدمرداش: الإدمان مظاهره وعلاجه، علم المعرفة، د.ب، 1982.
- 12) عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 13) عبد العال الديربي: الاتجار غير المشروع بالمخدرات والجهود الدولية للوقاية منها بالتطبيق على تجارب عالمية وإقليمية ووطنية، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، ط1، 2016.
- 14) العفيفي عبد الحكيم: الإدمان، دار المعرفة، القاهرة، 1986.
- 15) عمر موفق العباجي: الإدمان والانترنت، ط1، دار مجدلاوي، عمان، 2010.
- 16) عويس خير الدين علي: دليل البحث العلمي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.
- 17) فارس محمد العمارات: دور المرأة الأردنية في الحياة العامة، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2021.
- 18) القاضي يوسف مصطفى: مناهج البحوث وكتابتها، دار المريخ، الرياض، السعودية، 197.
- 19) محمد العوض محمد وداعه الله، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، 2020.
- 20) محمد فتحي محمد: إدمان المخدرات والمسكرات بين الواقع والخيالي من منظور التحليل النفسي الاكلينيكي، مكتبة الانجلو المصرية، 2011.

قائمة المصادر والمراجع

- (21) محمد محمود صفوت، مراحل البحث الإحصائي، ط1، المكتبة الانجلو مصرية، مصر، 1982.
- (22) مدحت محمد أبو النصر: تجارب اجنبية وعربية ناجحة في مكافحة مشكلة تعاطي وادمان المخدرات، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2016.
- (23) مدحت محمد أبو النصر: مشكلة تعاطي المخدرات، ط1، دار المعارف العلمية للنشر والتوزيع، 2008.
- (24) مصطفى سويف: المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب الكويت، 1996.
- (25) مصطفى سويف: المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب، الكويت، 1996.
- (26) مغاز مثنى عبد الله القزاز: مستقبل دور منظومات التعاون الإقليمي في القارة الآسيوية "دراسة لنماذج مختارة"، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2021.
- (27) ميموني بدرة معصم: الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل المراهق، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، 2015.

(28) أسامة غازي المدني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلبة الجامعات السعودية "جامعة أم القرى نموذجاً"، مجلة الآداب والعلوم، كلية العلوم الاجتماعية جامعة القرى، قسم الاعلام، 2015.

(29) المهدي خالد حمد: المخدرات واثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مجلة وحدة الدراسات والبحوث، 2013.

(30) أسامة غازي المدني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، "جامعة أم القرى نموذجاً"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس ام القرى المملكة العربية السعودية، 2015.

(31) حمزة عبد المطلب كريم المعايطه: ظاهرة تعاطي المخدرات وأثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، علوم التربية، العدد 3، ج-3، يوليو 2018.

(32) راوية بنت أحمد القحطاني: النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية، دراسة مطبقة على عينة من رسائل الدكتوراه بجامعة الملك سعود والامام محمد بن سعود الاسلامية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات الاجتماعية والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد 20، 2019.

(33) سارة خلفه، سارة تليله: ظاهرة الإدمان على المخدرات بين الدوافع والاطر النظرية المفسرة لها، مجلة التميز الفكري مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد السادس جويلية 2021.

قائمة المصادر والمراجع

34) عبد الكريم علي الدبيسي، زوهير ياسين الطاهات: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 40، العدد1، 2013.

35) ماجد بن عبد الهادي العتيبي: دور جامعة الملك سعود في مواجهة الآثار الصحية والنفسية للإدمان لدى طلابها، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد العشرون، (ج-1)، سنة 2019، ص 54.

36) ميمي محمد عبد المنعم توفيق: شبكات التواصل الاجتماعي (نشأة والتأثير)، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس 193، العدد الرابع والعشرون (الجزء الثاني) 2018.

ثالثا: الملتقيات العلمية

37) حمدي ام الخير، كوثر بن ناصر: الملتقى الوطني حول المخدرات والمجتمع، تشخيص الظاهرة وسبل الوقاية والعلاج، النظريات المفسرة لسلوك تعاطي المخدرات، المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى أخموك تامنغست، الجزء الأول، 2020.

رابعا: الرسائل الجامعية

38) عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي: استخدام مواقع وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص إرشاد نفسي، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، جامعة نزوى، 2015/2014.

قائمة المصادر والمراجع

(39) فهد يجاد شافي الدوسري: دور وسائل الاعلام الكويتية في الوقاية من الإدمان على المخدرات من وجهة نظر متلقي العلاج دراسة ميدانية، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام جامعة الشرق الأوسط، تموز 2012.

(40) منى أحمد المصري: الكتاب والادباء الأردنيون والاشباكات المتحققة لهم من وسائل الاعلام التقليدية والرقمية، رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2010.

(41) هالة عنقر: سمات المراهق المدمن على المخدرات (حسب نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي، 2020/2019.

(42) وسام طایل البشابشة: دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباكاتهما "دراسة على الجامعة الأردنية والجامعة البترا نموذجاً"، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، تخصص الصحافة الاعلام، 2013/2012.

خامساً: المذكرات الجامعية

(43) بالعرابي امال: تأثير استخدام اليوتيوب على الطلبة الجامعيين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، 2018-2017.

(44) خالد بن غرم الله المالكي: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمدمنين والمطبق عليهم عقوبة تكرار تعاطي المخدرات، دراسة ميدانية لمستشفيات الامل في كل من الرياض وجدة والدمام بحث مقدم لطلب استكمال الحصول على درجة الماجستير في تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، 2005،

قائمة المصادر والمراجع

- (45) رفعي مريم: مواقع اتواصل الاجتماعي ودورها في الترويج للمخدرات "دراسة ميدانية في المؤسسة الأمنية بوز عرورة البوني عنابة"، بحث لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الطارف، 2018/2019.
- (46) سليمان فتيحة: الإدمان على المخدرات وأثره على الوسط الاسري، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية و، قسم علم النفس وعلوم التربية، المدرسة الدكتورالية في علم النفس، 2012/2011.
- (47) شرقي سعيدة: العوامل التي تساهم في استثارة دافعية الإنجاز لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص إدارة وتسيير التربية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2017/2016.
- (48) صهيب عيسى وصورية ولهة: تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الممارسات المهنية للصحفي الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، الاعلام والاتصال، جامعة لمسيلا، 2012.
- (49) طارق محمد صيام: هوية الذات والتوافق النفسي لدى السجناء متعاطي المخدرات وأبنائهم في قطاع غزة، دراسة تكميلية مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم الصحة النفسية المجتمعية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية غزة عمادة الدراسات العليا، 2015.
- (50) فريجات داود، بالحشاني عمار: التمثلات الطلابية نحو ظاهرة الإدمان على المخدرات، دراسة ميدانية على طلبة سنة أولى قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص جريمة وانحراف، 2017/2016.

قائمة المصادر والمراجع

51) نذير لبنى، كرفالي إكرام: الإدمان على المخدرات وإعادة الإدمان، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون، تخصص القانون الجنائي والعلوم الجنائية، جامعة اكلي محند اولحاج البويرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون العام، 2015.

52) نوال مادي: سمات شخصية مدمن المخدرات، مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة علم النفس، تخصص علم النفس إكلينيكي، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي-، 2013/2014.

سادسا: المواقع الالكترونية

53) يحيي سعد: العينات العشوائية في البحث العلمي، دراسة للاستثمارات والدراسات والترجمة،

<https://drasah.com>

الملاحق

الملحق رقم: 01

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

العنوان

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على
المخدرات

"دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص علم اجتماع الاتصال

تحت اشراف الأستاذ:

خطابي سعد

إعداد الطالبة

- خشانة منى
- قايدي فيروز

يرجى من حضرتكم الإجابة على أسئلة الاستبيان بموضوعية علما ان كل ما يرد في اجابتم
سيكون موضع احترام وتقدير وسوف يعامل بسرية تامة ولن يستخدم الا لأغراض البحث العلمي

وشكرا على حسن تعاونكم

السنة الجامعية: 2022/2021

القسم الأول: البيانات الأولية

1- الجنس: أنثى نكر

2- العمر:

من 21 سنة الى 22 سنة 25 سنة فما فوق

من 23 سنة الى 24 سنة

3- تخصص:

علم اجتماع الاتصال تسيير موارد البشرية

القسم الثاني: البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة

المحور الأول: اشباكات ودوافع التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي للطالب:

4- هل تمتلك حساب على موقع "فيسبوك"؟

نعم لا

5- هل لديك أكثر من حساب على موقع فيسبوك؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة ب نعم برر لماذا

.....
.....

6- منذ متى وانت تستخدم موقع فيسبوك؟

منذ مرحلة المتوسطة منذ مرحلة الثانوي

في مرحلة الجامعة

7- هل تدخل الى موقع "فيسبوك" بالاسم الحقيقي أم المستعار؟

اسمك المستعار

اسمك الحقيقي

..... أخرى تذكر

إذا استخدمت اسمك الحقيقي هل ذلك من أجل:

إيجاد اصدقاء بكل سهولة ان تكسب ثقة المتفاعلين معك

..... أخرى تذكر

إذا استخدمت اسما مستعارا هل ذلك من أجل:

الخوف من معرفة الاخرون لك التصرف بكل حرية

تقمص شخصية

..... أخرى تذكر

8- عند تصفحك لموقع "فيسبوك" هل؟

تقرأ وتعلق على مشاركة الاصدقاء

الردشة مع الأصدقاء

تنشر صور وفيديوهات على صفحتك

الاطلاع على اخر الاخبار والمستجدات

اكتساب أفكار ومعارف جديدة

..... أخرى تذكر

9- ما هي خدمات "فيسبوك" المفضلة لديك؟

مشاركة الصور والفيديوهات

الردشة

التعليقات إدارة الصفحات
إدارة خدمات إدارة مواقع أخرى

10- ما هي الاشباكات التي يحققها موقع الفيسبوك اليك؟

الاشباكات الاجتماعية الاشباكات النفسية
الاشباكات المعرفية والعلمية الاشباكات الثقافية

• إذا كانت اجابتك بالاشباكات الاجتماعية، هل من اجل؟

التواصل مع الأقارب والأصدقاء التعرف على أصدقاء جدد
إقامة علاقات اجتماعية

أخرى تذكر

• إذا كانت اجابتك بالاشباكات المعرفية والعلمية، هل من أجل؟

التزويد بمعلومات معرفية عن العالم مناقشة المحتوى الدراسي
اكتساب معارف جديدة اكتساب مهارات الحوار

أخرى تذكر

• إذا كانت اجابتك بالاشباكات النفسية، هل من أجل؟

تجاوز الخجل لدى المنطويين نفسيا
تشجيع رغبة حب الاستطلاع

أخرى تذكر

• إذا كانت اجابتك بالاشباكات الثقافية، هل من أجل؟

تنمية الثقافة العامة زيادة الوعي حول قضايا اجتماعية وثقافية

أخرى تذكر

11- هل حقق موقع فيسبوك اشباعك المرجوة؟

.....
المحور الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" ودورها في توعية الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات.

12- حسب رأيك لموقع فيسبوك دور في توعية الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات؟

نعم لا أحيانا

..... اذا كانت اجابتك بنعم برر ذلك

13- كيف يوعي موقع فيسبوك الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات؟

هل من خلال:

<input type="checkbox"/>	إعلانات	<input type="checkbox"/>	حملات توعوية
<input type="checkbox"/>	غرس الوازع الديني	<input type="checkbox"/>	صورة معبرة عن حالة هلاك المدمنين
<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	التذكير بالأثار الناجمة عن الإدمان
<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	فيديوهات قصيرة للنصح وارشاد المدمنين
<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>	عرض مشكلات سببها الإدمان

..... أخرى تذكر

14- حسب رأيك كيف يؤثر موقع الفيسبوك على وعي الطالب الجامعي بمخاطر الإدمان على المخدرات؟

.....
.....
.....

